مصر الحديثة المصورة

منتصف يونيو سنة ١٩٢٨ — الثمن ١٠ مليم

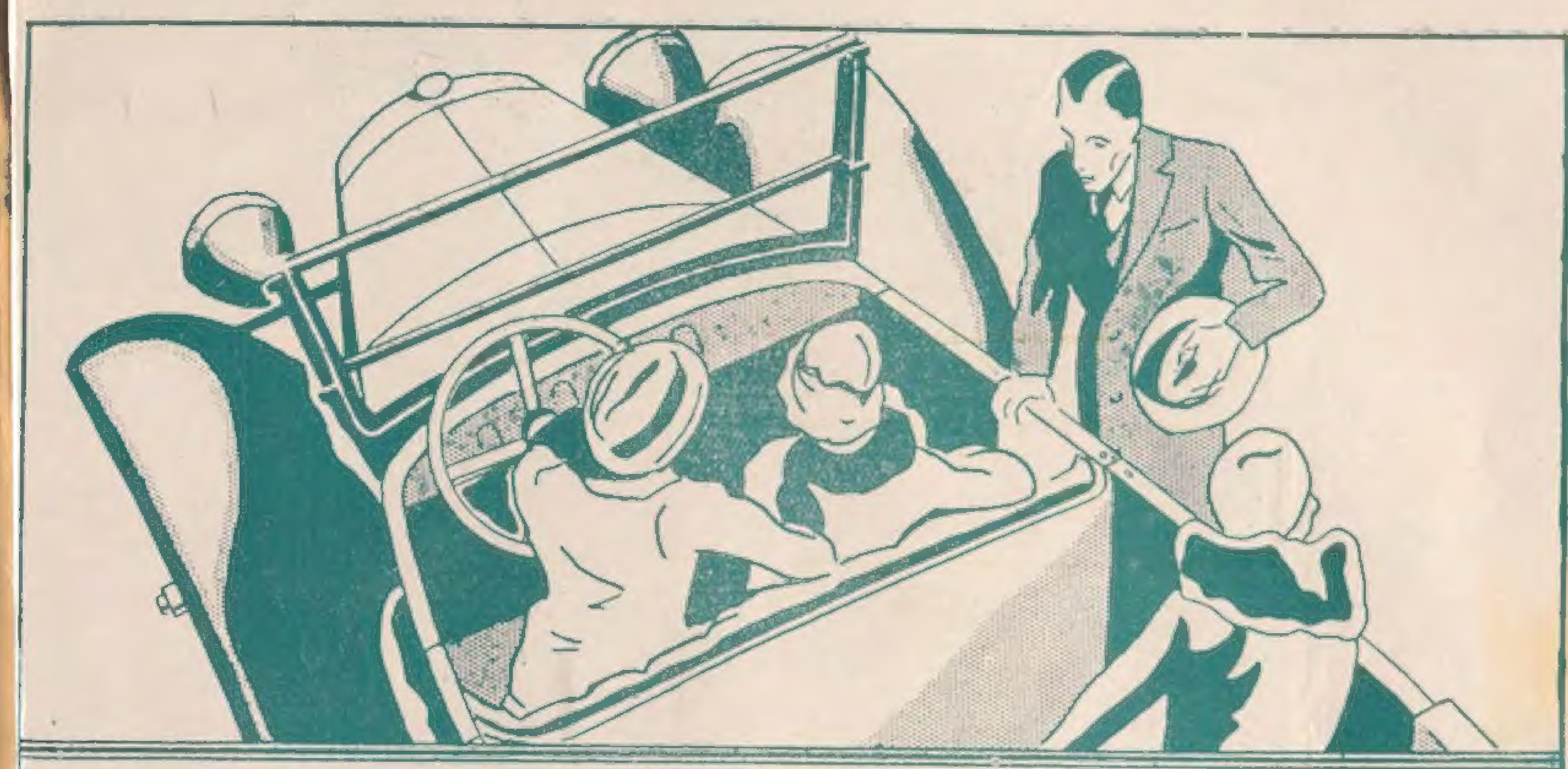

مظهر سيارة شفروليه الجديدة وعملها ودقتها الميكانيكية لاتجدها الا في السيارات الغالية

قارن سيارة شفروليه الجديدة مع السيارات الأخرى ، فالسيارات الغالية الثمن فقط تعرض مع التحسينات الفائقة — مثل المقاعد صنع (فيشر) ، صمامات متينة برأس المحرك ، الوان (دوكو) الجديدة ، منظف للهواء ومصفاة للزيت — وهذا ماجعل شفروليه سيارة كبيرة في كل شيء الا في ثمنها . وليس هناك سيارة تتناسب معها في الاقتصاد .

ان قيمة شفروليه التي تفوق ثمنها الرخيص هي التي جعلت هذه السيارة منتخبة من اربعة ملايين شخص في العالم ، ومبيعات شفروليه الكبيرة سهلت على شركة جنرال موتورز ان تعرض هذه السيارة الجديدة بأثمن مخفضة . وكلاء في عموم القطر المصري

اثمان شفروليه الجديدة :

توريدو	١٦٠	جنيهاً	مصرياً
رودستر	١٥٨	«	«
عربة مقفلة ببابين	١٩٥	«	«
كوبيه	١٩٥	«	«
سيدان	٢١٥	«	«
لاندو امبريال	٢٢٥	«	«

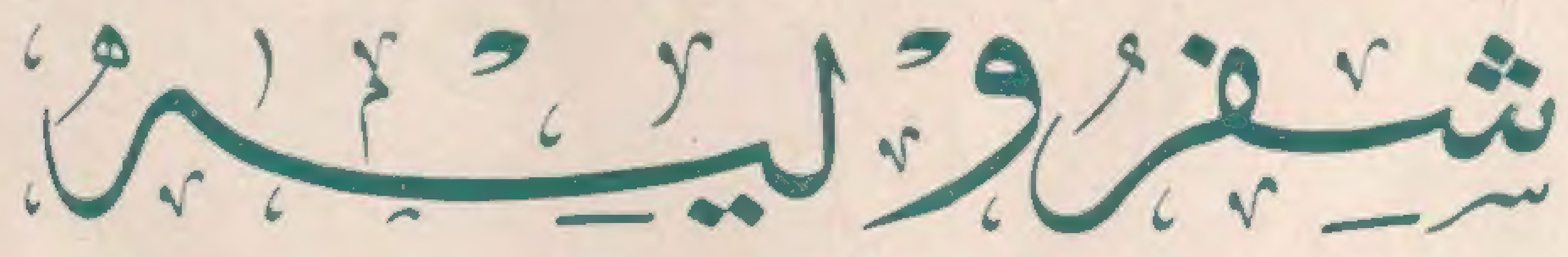

من صنع شركة جنرال موتورز

مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة في الشهر وقتيا

الادارة والتحرير: شارع القاضي (عابدين) تلفون نمرة ٧٠٠٤ بستان

رئيس التحرير المسؤول: توفيق اليازجي

منتصف يونيو سنة١٩٢٨ عدد اضافي

من مواد هذا العدد

نيل فوق الارض ونيل تحت الارض

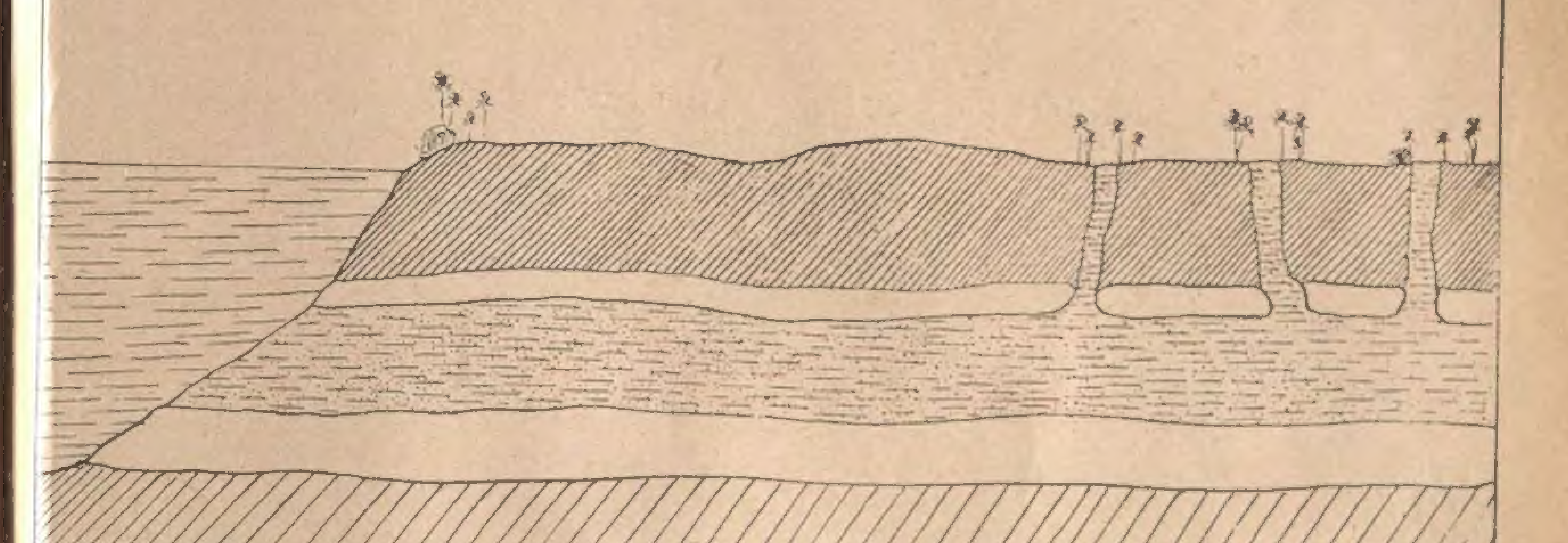

هل تعلم ان فى مصر نيلين — نيلافوق الارض وهو الذي ينزل بواسطته لله سبحانه نعمه على مصر ونيلا آخر تحت الارض مازال حتى الآن نعمة من نعم الله المحجوبة ؟

اما النيل الاول فلا احدثك عنه هنا فانت تراه بعينيك وتعرف عنه الكثير مما يهمك ومما لايهمك . واما النيل الثانى فهو الذى اريد ان احدثك عنه قليلا هنا

لاشك انك تعرف الواحات من داخلة وخارجة ولو على الخريطة فهل فكرت يوما كيف نشأت تلك الحدائق الغناء فى وسط تلك الصحراء الشاسعة التى لايدرك الطرف ولا الرحالون اخرها ؟ ان من يضع خريطة صحراء لوبيا امامه وينظر الى البقع الصغيرة الموجودة فيها كأنها ذبابة على ملاءة فضفاضه ويتأمل فيما يحيط بتلك البقع من كثبان الرمال من كل جانب على مسافات واسعة لم يستوعبها العلم كلها بعد ولم يسبر غورها علماء الجيولوجيا ولا قاست ابعادها آلات علماء المساحة لايسعه الا ان يستغرب كيف وصلت المياه الى قلب الصحراء وتفجرت ينابيع عذبة وارويت الارض العطشى فانبتت الحدائق الغناء والبساتين الزاهرة !!

لااريد ان ادخل في هذه المناسبة في ابحاث جيولوجية عويصة يمل منها قارىء هذه السطور بل اكتفى بالقول ان جميع الابحاث الجيولوجية قد اثبتت حتى الآن ان الطبقة التى تخرج منها المياه فى الواحات الداخلة والخارجة هى طبقة رملية مغلفة من اعلاها ومن اسفلها بطبقة كلسية صماء كقطعة « السندويش » فلا يخشى على المياه الموجودة فى الطبقة الرملية ان تغور في اعماق الارض لان الطبقة الكلسية تمنعها عن ذلك . ولا يخشى ان ترتفع الى سطح الارض الا حيث تشق الطبقة الكلسية العليا وتشق الطبقات التي فوقها فتجد المياه منفذا الى سطح الارض

فبعد هذا الايضاح البسيط نستطيع ان نقرر ان ارض الصحراء تشققت في زمن من الازمنة القديمة بفعل

اشجار السنط في الواحات الداخله وتستعمل اخشابها في تبطين آبار المياه

هيكل هيبيس في لواحة الخارجة بنى سنة ٤٢٤ ق.م.

في الطريق بين الواحة الداخلة والواحة الخارجة

بنت من بنات الواحات

بركانى فخرجت المياه الى الصحراء وأروتها . وعثر الانسان فيزمن من الازمنة ايضاً على هذه المياه فاقام حولها . ثم جعل يتطلب معيشته من الاراضى التي ترويها المياه فزرع الارض .ورعى الماشية وبذلك نشات الواحات وكبرت بقدر ماسمحت به مقادير الماء .ولايزال سكان الواحات على ذلك حتى الآن

وبعد هـذا الايضاح البسيط لكيفية انبثاق الماء من قلب الارض فى قلب الصحراء وتكون الواحات يخطر فى البال سؤال آخر لابد ان يكون له جواب وهو : من ان جاءت المياه الى تلك الطبقة الرملية مع ان الامطار لاتزور الصحراء ولا تتسرب الى الواحات مياه النيل ؟

عنـدما بحث الجيولوجيون فى طبقات الارض فى الواحات وفى بعض انحاء السودان وجـدوا ان الطبقة الرملية التي مر ذكرها ليست موجودة في الواحات فقط بل هنالك طبقة اخرى مثلها في بلاد النوبة وشمالى خط خط الاستواء وجنوبيه ورأوا انها تمتد الى صحراء لوبيا وتتجه من هناك شمالا الى البحر الابيض المتوسط . وقد اطلقوا على حجر هذه الطبقة اسم الحجر الرملى النوبى وهو مؤلف من الرمل المتماسك ولـكن المياه تنفذ منه بسهولة عظيمة فهو شبيه بانبوبة ترشيح المياه التى نستعملها في منازلنا لتقطير مياه الشرب

وبعدما ثبت وجود هذه الطبقة فى هذه الاماكن كلها صار علينا ان ننظر الى ارتفاعات الاراضى التى تحتوى على هـذه الطبقة عن سطح البحر والى الاماكن التى توجد فيها المياه منها . اما ارتفاعات الاراضي فلا شك ان اعلاها عن سطح البحر هي منطقة المرتفعات الاستوائية التي يكثر فيها هطول الامطار ومن المعلوم ان هذه الامطار تنحدر مياهها بغزارة عظيمة الى مستنقعات واسعة جـداً يتسرب بعض مياهها الى الانهار ويتكون من البعض الآخر بحيرات عظيمة لا تتصل بانهار ولا بمنافذ لتصريف مياهها . ومع ان هذه الامطار تهطل كثيرا في كل عام وتجرى الى البحيرات فان المستنقعات والبحيرات التي

لاتتصل بمجاري لتصريف مياهها ولايزيد منسوبها الا قليلا جدا فتبقي طول السنة تقريباً كما هي . فاذا قيل ان الزيادة تذهب بالتبخر كان الجواب ان التبخر وحده لايكفي لتصريف كل تلك الزيادة العظيمة التي تاتي من مياه الامطار كل سنة لانه مهما عظم لايمكن ان يأخذ من مياه البحيرات الا مقداراً قليلاً جداً . فلم يبق امامنا اذن سوي تعليل واحد وهو ان قرار البحيرات ذاتها يحتوي على طبقة رملية تترشح منها المياه . وبما انه قد ثبت ان طبقة الحجر الرملي النوبي متصلة بالمناطق الاستوائية فمن المرجح ان مياه البحيرات تنفذ بقوة الضغط على قرارها الى هذه الطبقة وتتسرب بالقوة ذاتها الى هذه الطبقة كلها . وتخرج الى سطح الارض في الاماكن التي تشققت بفعل العوامل البركانية فتفيض عيوناً غزيرة

فهل من المستغرب بعد كل هذا ان يكون هنالك نيل يجري تحت الارض ضمن تلك الطبقة الرملية ويستمد مياهه من المناطق الاستوائية كنيلنا الحالي ويتسرب محجوبا عن الانظار في باطن الارض حتي يصل الى البحر المتوسط من دون ان يخرج منه شيء الي الخارج الا من الامكنة التي شققتها العوامل الطبيعية او فتحتها يد الانسان ؟ ليس في هذا شيء مستغرب بعدما ثبت عندنا ان الطبقة الرملية ممتدة من المناطق الاستوائية الى بلاد النوبة وصحراء لوبيا فالبحر الابيض المتوسط . واذا لم تكن المياه الموجودة في الواحات والخارجة من تلك الطبقة قد جاءت من تلك البحيرات فلا يمكن ان نفرض فرضاً معقولا انها خارجة من اي مكان آخر الا اذا شئنا ان نقول قولا لم يقم عليه دليل بعد وهو ان في قلب الارض مستودعات واسعة للمياه يتسرب اليها الماء من اماكن مختلفة وتفيض منها بقوة الضغط مقادير تتسرب هي بدورها الي اماكن اخري بالقوة ذاتها وتنفذ الى وجه الارض حيث تستطيع النفوذ

ولا بد لنا من التسليم بعد ماتقدم بان

عين العمدة في الواحة الداخلة

بئر العبيد في الواحة الداخلة

عين الشركة في الواحة الخارجة

المياه التى ظهرت اولا في ارض الواحات كانت فى شكل عيون مياه طبيعية كالميون الموجودة في جميع البلدان الجبلية . فعندما اهتدي اليها الانسان ونزل حولها دفعت به طبيعة حب التوسع الي التفتيش عن منابع اخري لجمل يحفر الارض رغبة فى الوصول اليها . وتدل آثار الواحات على ان قدماء المصريين والرومان والعرب حفروا آبارا عديدة في الواحات وعملوا على صيانتها من الروم او غمرها برمال الصحراء بجميع ما كان ميسورا لهم من الوسائل فكانوا يحفرون البئر بواسطة العمال العاديين وبادوات حفر بسيطة اذ لم يكن لهم مالنا الآن من آلات الحفر العظيمة التى نستطيع ان نصل بها مئات من الامتار الي جوف الارض . لذلك لم يكن لهم بد من توسيع البئر . وعندما كانوا يصلون الى الطبقة الكلسية التى يعرفون ان طبقة الحجر الرملي الذى يحتوى المياه ستتلوها كانوا يتوقفون عن الحفر وياتون بخشبة متينة مثقوبة ثقبا واسعا ويضعونها فى الاسفل ويلصقونها بالارض بنوع متين من الطين ثم يبنون جدان البئر باخشاب اخري تتصل بالخشبة الموجودة في قاع البئر من جميع جوانبها فتصبح جدران البئر كلها قطعة واحدة من خشب وبعد الانتهاء من هذا العمل الذى يراد به ان لاتتسرب المياه من جدران البئر الى اى مكان آخر غير فوهته تثقب الارض من داخل ثقب الخشبة الموجودة في قاع البئر فتتفجر المياه وتملأ البئر وتصعد الي سطح الارض . وكانوا يقيمون على ظاهر البئر بناء خاصا لكى يمنعوا رمال الصحراء السافية من طمره ويمنعوا سقوط اجسام غريبة فيه

وقد حرص القدماء عندما فتحوا آبارهم على امرين مهمين : الاول ان يكون كل منها بعيدا عن الآخر بعدا معقولا لكى لا تتسرب مياه احدهما الى الآخر فيذهب فتح البئر الجديدة بدون جدوى . لذلك ترى الآبار التي حفروها موجودة على ابعاد تكاد تكون متناسبة . والامر الثانى هو ان الآبار فتحت

عين الحكومة في الواحة الخارجة

عين الجبل في الواحة الداخلة

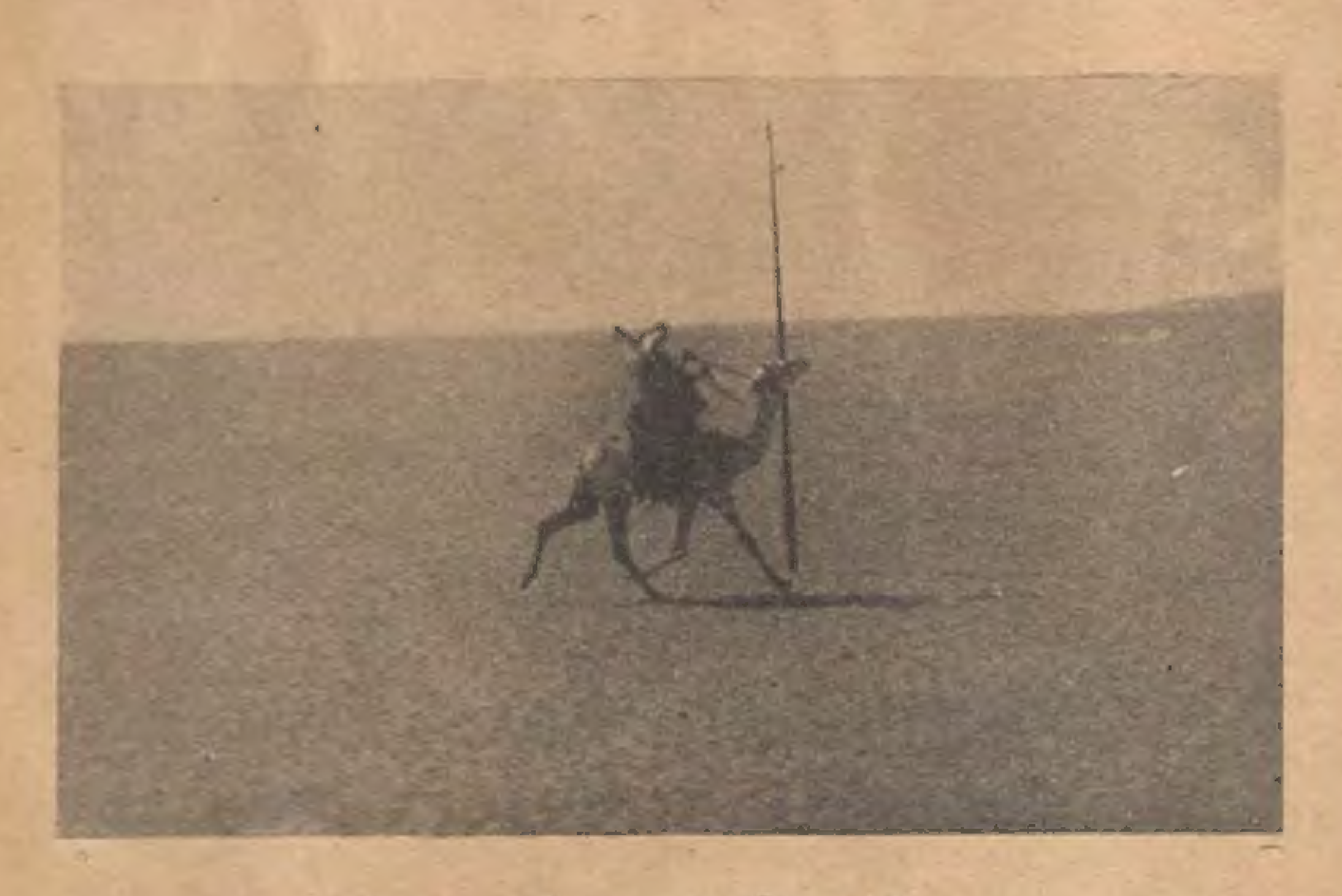

بين الداخلة والخارجة ــ تنقل البدو وسفرهم

في اماكن مرتفعة بالنسبة الى مستوى الاراضى التي حولها . والغرض من ذلك ان يكون في الامكان استخدام مياهها لري الاراضى المجاورة بدون حاجة الى رفعها . على ان نظريات ضغط المياه الحديثة لم تكن معروفة عند الاقدمين

ولا يخفى على الذين يعرفون احوال الواحات الآن ان كثيراً من آبارها قد نضبت مياهها بدون ان يعرف السر الفني الحقيقي لذلك . ولئن كان هناك رأي يقول ان الآبار العميقة التي فتحت في العهد الاخير سواء أبواسطة الحكومة من عهد محمد علي الكبير والمهندس الفرنسوي ايوى بك الذى اوفد لهذا الغرض الى الواحات أم بواسطة شركة مصر الغربية والحكومة هي التي اخذت مياه الآبار التي هي أقل عمقاً منها . الا ان هناك رأيا آخر وهو ان الطريقة التي اتبعت في حفر الآبار كانت رديئة جدا فلم يراع الذين حفروها ضبط جوانب الآبار وقرارتها حتى الحجر الرملي لمنع المياه من التسرب الى طبقات الارض الاخرى . ثم ان بعض الآبار استعملت فيها مواسير حديدية اتلفها الصدأ على مر الزمن فتسربت منها المياه . ويدلل اصحاب هذا الرأي على صحة رأيهم بقولهم ان المياه توجد الآن في بعض اراضى الواحات على عمق بضعة امتار فقط من سطح الارض في طبقات غير الطبقة الرملية مع انها لم تكن موجودة فيها من قبل

فلا شك ان حالة آبار الواحات تدعو الى اهتمام عظيم لان المياه في تلك الحدائق الغناء عرضة للنفاد . واذا نفدت فلا بد من ان تجدب الارض في سنة واحدة ويهلك الاهالي جوعا اذا لم يهاجروا كما تذبل تلك الجنان النضرة وتتلاشى وتحل محلها كثبان الرمال

ان ذلك النيل العظيم الذى يجرى تحت الارض يستحق عناية عظيمة لكي تستفيد مصر من ماء الحياة الذى يجرى تحت ارضها كما تستفيد من النيل المبارك الذى يفيض عليها الخير والرفاهية

معبد خرابة القصر في الواحة الداخلة

افكاك الخشب التي تقاس بها المياه في الواحات
والى جانبها رئيس الدواليب وفي مؤخر الرسم بلدة موت

على سكة حديد الواحة : محطة القارة

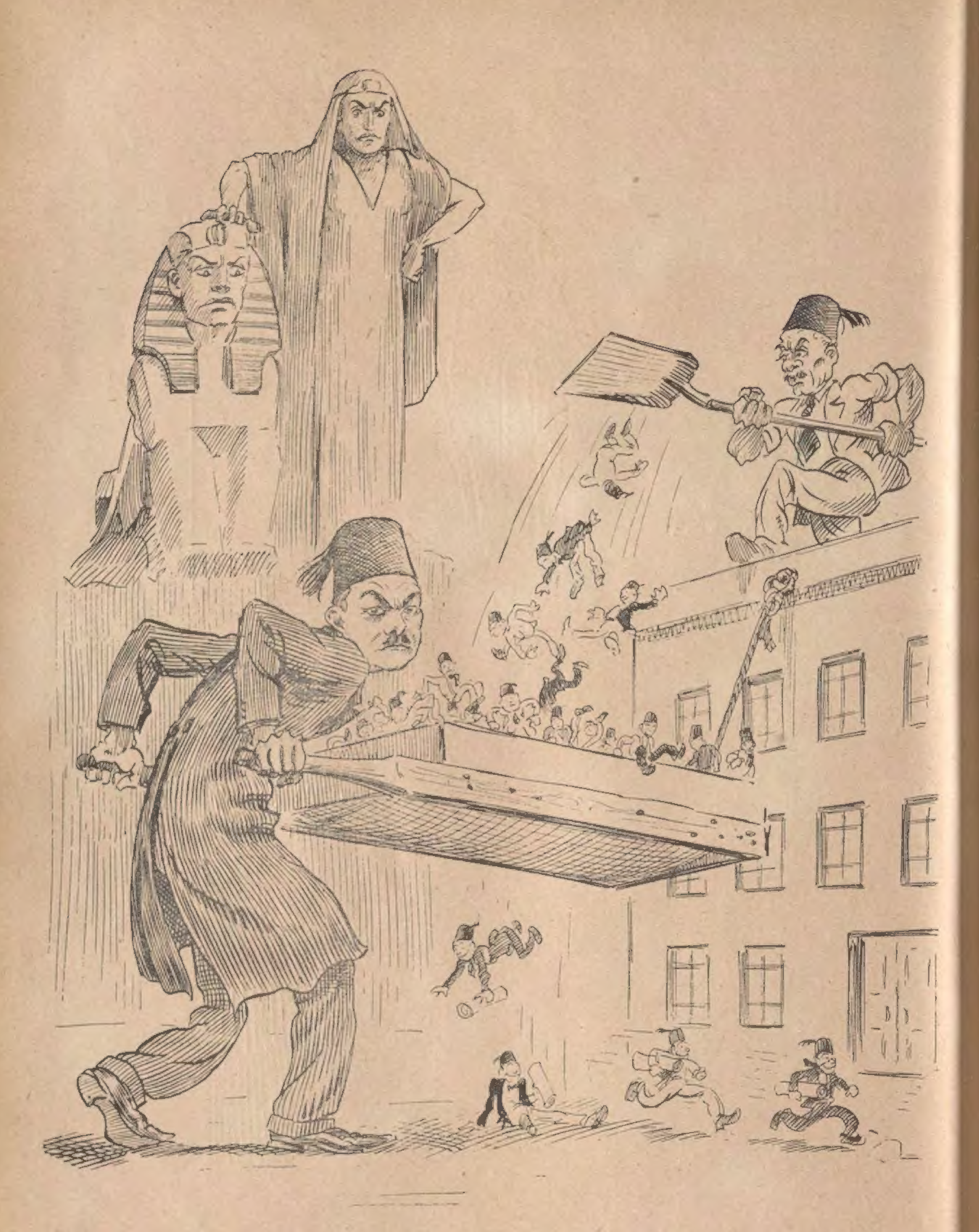

نتائج الامتحانات فى مدارس الحكومة

التّعاسة كما تراها

لِعُمر ابن المُنذِر

وقفت فلا ادرى الى اين اذهب ... واى امورى بالعزيمة اركب
عجبت لاقدار علي تتابعت ... بنحس فافنى طول دهرى التعجب
ولما التمست الرزق فانحل حبله ... ولم يصف لي من بحره العذب مشرب

خطبت الى الاعدام احدى بناته ... لدفع الغنى اياي اذ جئت اخطب
فزوجنيها ثم جاء جهازها ... وفيه من الحرمان تخت ومسحب
فاولدتها الحزن النقي فماله ... على الارض غيرى والد حين ينسب

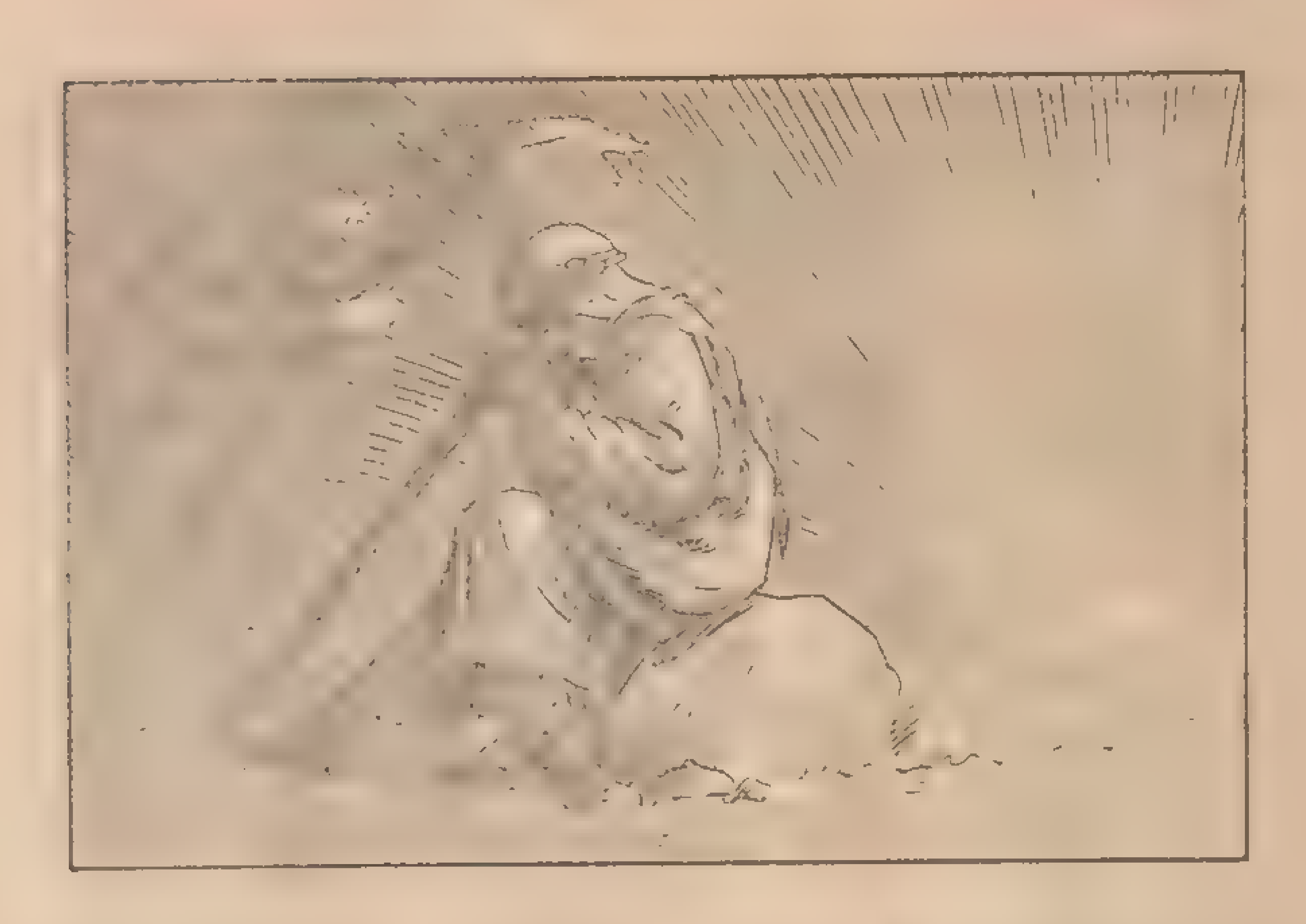

فلو تهت فى البيداء والليل مسبل　　علىّ دياجيه لما لاح كوكب

ولو خفت شرا فاستترت بظلمة　　لاقبل ضوء الشمس من حيث تغرب

ولو جاد انسان علي بدرهم　　　لرحت الى رحلي وفى الكف عقرب

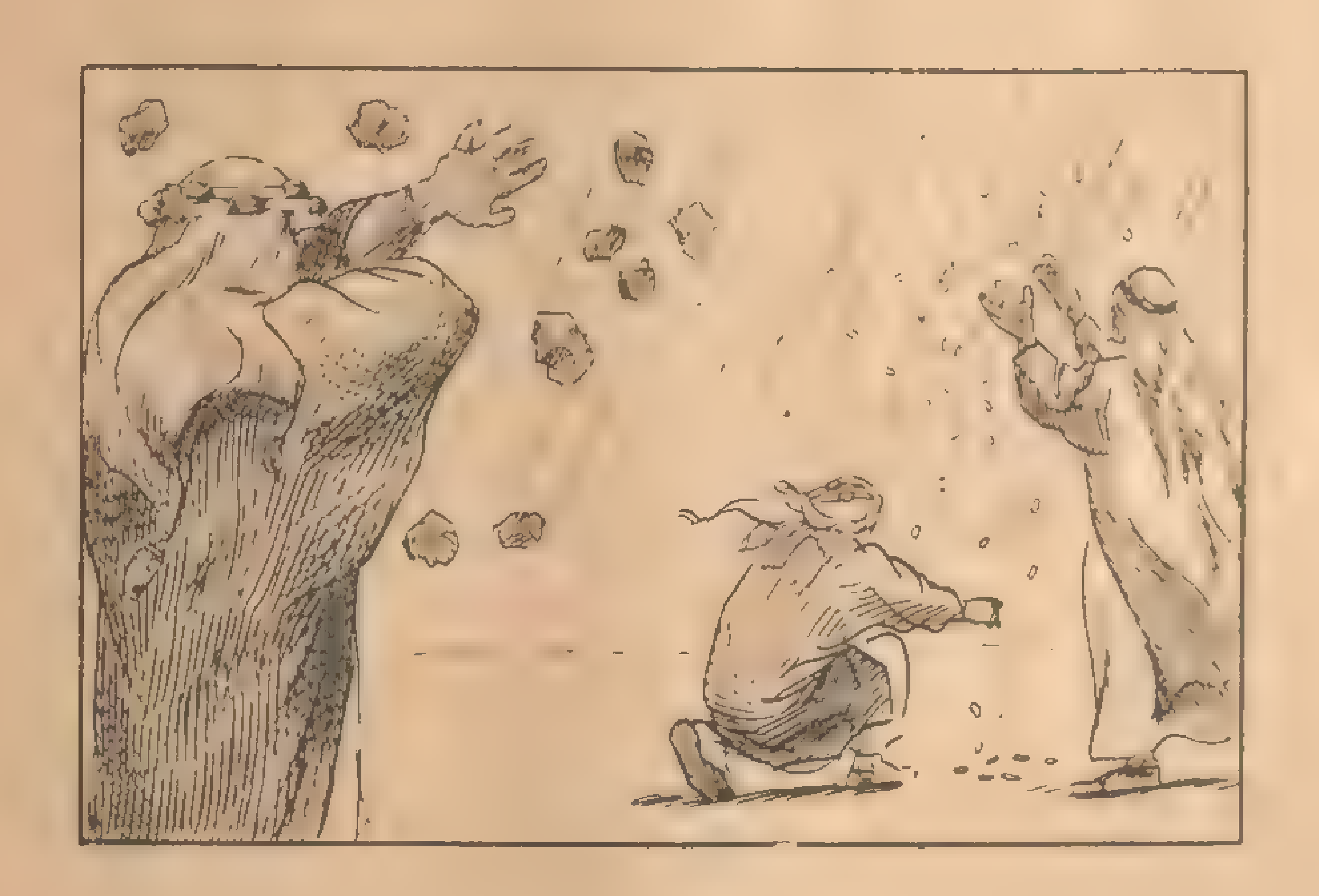

ولو يمطر الناس الدنانير لم يكن　　　بشيء سوى الحصباء رأسي يحصب

ولو لمست كفى عقدا منظما   من الدر أضحى وهو ودع مثقب

وان يقترف ذنبا بيرقة مذنب   فذ برأسى ذاك لذنب يحسب

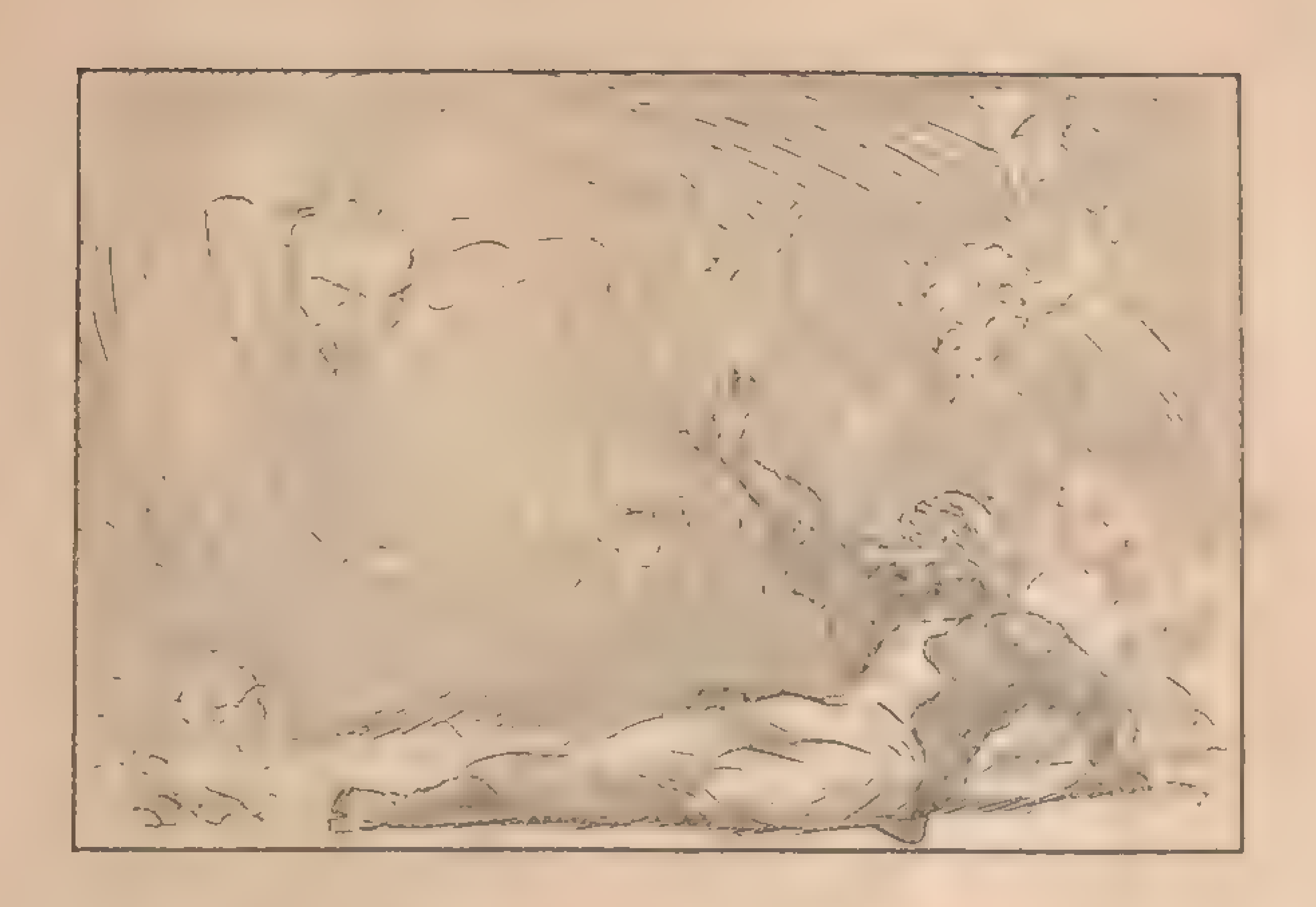

وان ار خيرا في المنام فنازح　　　وان ارشرا فهو مني مقرب

ولم اغد فى امر اريد نجاحه　　　فقابلني الا غراب وارنب
امامى من الحرمان جيش عرمرم　　　ومنه ورائى جحفل حين اركب

نتائج الانتخابات في فرنسا والمانيا

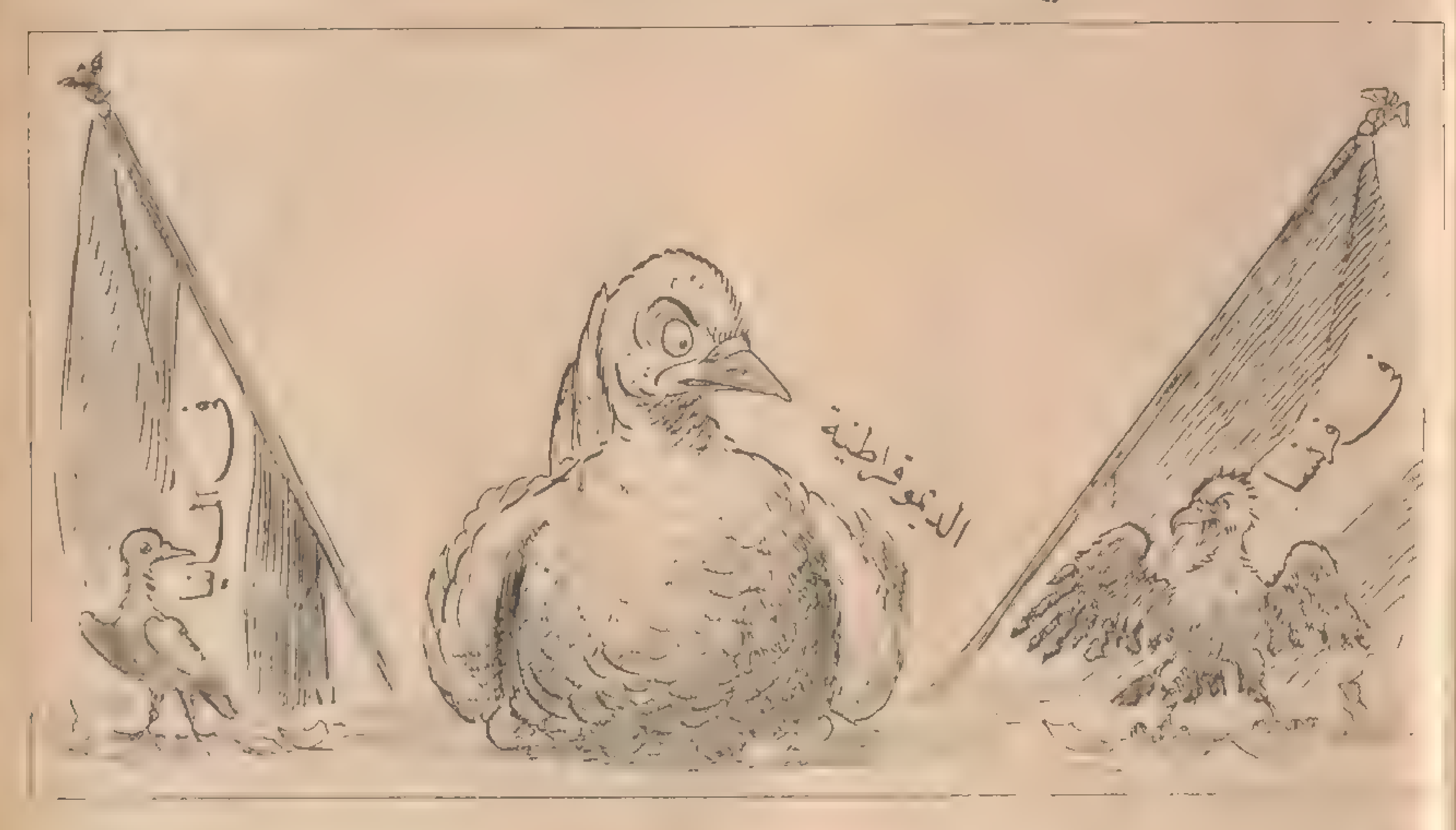

زهور في سطـــور

خادم يدفع اجرة الخدمة

مرض البقشيش موجود في جميع انحاء العالم. فاذا جلست فى احدى القهوات وشربت شيئا ودفعت ثمنه فان (الجرسون) ينتظر منك ان تدفع له البقشيش قبل ان تدفع ثمن ماشربته. وقد صار القشيش ضريبة مشروعة فى اوربا بعد الحرب لان اصحاب الفنادق والقهوات والمطاعم يضيفونه الى قائمة الحساب باعتبار ١٠ ./. وبعد ذلك لايكون علي الزبون ان يدفع شيئا. ولكن لم يمض وقت طويل حتى صار (الجرسون) ينتظر ان يأخذ علاوة على البقشيش المضاف الى قائمة الحساب بقشيشا آخر. ولعل مرض البقشيش بلغ اعظم درجات تفشيه الآن في اميركا مع ان تلك البلاد العظيمة كانت طاهرة منه. ففي بعض المطاعم تدفع الفتاة ١٠ ريالات في الاسبوع لصاحب المطعم لكي يسمح ان لها تخدم الزبائن في مطعمه بدون اجرة من صاحب المحل. وفى بعض الاماكن العمومية تدفع الفتيات جزءاً مما تأخذه من البقشيش لصاحب المحل ولا تأخذ اجرة. وفي محلات اخرى يشترط اصحاب المطاعم على «الجرسونات» ان يسلموهم كل القشيش وأخذوا اجرتهم فقط. ولذلك تلبس الفتيات ثيابا بدون جيوب عند العمل وقبل ان تخرجن يفتشهن صاحب المحل

تساوي ثلاثة اضعاف ثقلها ذهباً

لم تبلغ الآنسة «شارلوت داي سوي» السابعة عشرة من العمر ومع ذلك فانها ترأس شركة سينمائية كبرى وقد أمنت على حياتها لدى احدى شركات التأمين على مبلغ مائة الف ريال. فاذا حول هذا المبلغ ذهبا ووزن فانه يبلغ ثلاثة اضعاف ثقل الفتاة لان وزنها لايزيد على ١١٢ رطلا

تقتحم الرجال وتخشى فأرة

كانت السيدة «نلي روس» حاكمة ولاية «ويومنغ» الاميركية سابقاً تلقي خطبة على جمهور كبير وتقيم فيها الادلة على وجوب المساواة التامة بين الرجل والمرأة. وعندما كانت تلقي خطابها رأت على مقربة منها فأرة تقترب منها فبدأ لسانها يتمتم. وظلت الفأرة تقترب منها وهي تضطرب الى ان وصلت اليها فصرخت بأعلى صوتها وقفزت عن المنبر. فارتاع الحاضرون لارتياعها. ولكنهم ما لبثوا ان عرفوا ان المسألة مسألة فأرة. فاستغرقوا في الضحك واكتفوا بهذا الدليل الذي ختمت به السيدة ادلتها

الفحم اللامع بعد الفحم الابيض والفحم الاسود

... اما الفحم الاسود فهو الذي تحرقه في منزلك وبحرقه القطار الذي ينقلك والمعمل الذي يصنع لك ملابسك وحاجاتك . واما الفحم الابيض فهو الكهرباء التي تولد بواسطة قوة انحدارات المياه او بواسطة الفحم وتنير منزلك. واما الفحم اللامع فهو نوع جديد من الفحم ليس موجوداً في الارض ولا تحت الارض بل في الجو — بين الغيوم التي يستطير البرق من احتكاكها وتخرج منه الكهرباء فتراها في ايام الشتاء تبهر ناظريك — هذا هو الفحم اللامع الذي يريد العلماء اليوم ان يقبضوا عليه ويسخروه لخدمتك كما قبضوا على اعنة المياه وكما استخرجوا الفحم من قلب الارض

ولا يبعد ان يكون تحقيق هذا الحلم قريباً بعد النتيجة التي وصل اليها ثلاثة من علماء الالمان من جامعة برلين بعد تجارب واختبارات قاموا بها اخيراً بقصد تكميل العمل الذي بدأ به الاستاذ بنيامين فرنكلين منذ نحو قرن ونصف قرن . فقد تسنى لهم بواسطة اجهزة نصبوها على جبل « جنا روسو » الشامخ في سويسرا ان يستخرجوا من غيوم العواصف كهرباء تبلغ قوتها مليونى فولت وفى الصيف القادم عندما تكثر العواصف فوق ذلك الجبل السويسري ينتظر هؤلاء العلماء — باستخدام اجهزة لاقطة افضل من التي استعملوها — ان يتمكنوا من جمع ثلاثين مليون فولت في كل دفعة . وقد وجدوا انه يتسنى لهم جمع قوة مكهربة تكفي لاحداث شرار في كل ثانية . فثلاثين مليون فولت اذا التقطت واطلقت دفعة واحدة تمكنهم من توليد اشعة سلبية فائقة السرعة تنافس اشعة الراديو الرئيسية ولكنها تفوقها كثيراً جداً في سرعة التولد

اما هؤلاء العلماء الثلاثة فهم الدكاترة براش .ولنجة .واوربان. وقد ادخلوا تحسينات

عامل ايطالى على سلم مرتفع يركب اجهزة التقاط البرق على جبل جنا روسو حيث تلتقط الكهرباء الجوية فى اجهزة معلقة على سلك طويل وينتظر ان يبلغ ما يستخرج من الكهرباء بتلك الاجهزة ثلاثين مليون فولت من شرارة واحدة

ى الاختبار الاولى الذي اجراه بنيامين
رنكلين بواسطة الطيارة التى يلهو بها الاولاد
وفسر به طبيعة البرق فقد مدوا سلكا بين
جبلين وعلقوا عليه اجهزة للالتقاط مؤلفة
من شبكة كبيرة من الاسلاك تبلغ مساحتها
بضع مئات من الياردات المربعة ووزنها اثقل
كثيراً مما يمكن حمله بالطيارة او البلون
فاضطروا والحالة هذه ان يمدوا حبلا من
الاسلاك فوق فجوة يبلغ طولها نحو ١٨٠٠
قدم على ارتفاع ٢٥٠ قدماعن اليابسة ويعلقوا
الشبكة به وقد وضعت حواجز عازلة عند
طرفي الحبل كافية لمقاومة ثلاثين مليون فولت

اما مراقبة هذه التجارب واخذ المقايسات
اللازمة فلها حجرة خاصة مصنوعة من معدن
يقاوم للصواعق تقي المراقبين مخاطر تلك
الاختبارات ومن تلك الحجرة راقبوا فجوة
الشرارة وسجلوا عيار الضغط الكهربائي
من بعد المسافة التي تجتازها الشرارة الكهربائية
في الهواء . ولم ينجحوا في مبتدأ الامر مثل

صورة الشرارة وهى تثب في فسحة
الفجوة بين الجهاز اللاقط وطرف السلك
الموصل الى الارض فى التجربة التمهيدية
التى قام بها العلماء الالمان اثان عاصفة
[illegible]

صورة كروكية تشرح تركيب الاجهزة الملتقطة للبرق وموقعها

النجاح الذي احرزوه باجراء التجارب في
معمل بالبرق الصناعى ولكنهم يتوقعون
برفع الاجهزة اللاقطة ان يحصلوا على قوة
توازى خمسة عشر ضعفا لما حصلوا عليه

واعلى ضغط كهربائي تمكن الناس من
الحصول عليه بالوسائل الصناعية هو خمسة
ملايين فولت وذلك في معهد كارنيجى من
عهد قريب حيث يتطلعون الى زيادة الضغط
الكهربائي الذى يستطلع اليه الدكاترة الالمان

ويرون ان ثلاثين مليون فولت هو ضغط
يتسنى به حل كثير من المسائل الطبيعية الموقوفة
التي عجز الناس عن بلوغها حتى الآن . وقد
يكون من المتعذر نظريا الحصول على الاشعاع
عند وجود هذا الضغط العظيم لان الوحدات
الكهربائية تتزح وتصبح جميع اطوال
التموجات واحدة . اما اذا تسنى الحصول على
ثلاثين مليون فولت وضبطها بحسب القواعد
المعتادة فيمكن انتاج جواهر الهليوم كل

واحدة من اربع ذرات من الهيدروجين .
وتحويل المادة على هذا النحو [illegible]
من الفوائد العلمية ويتسنى به حل مسألة
الطيران بالبالون

ولا شك في ان نجاح هذه التجارب
العلمية الجليلة يسهل على الانسان الحصول
على القوة باقل ثمن . فالمسئلة التى هى محور
الصناعة والعمران المادى في العالم هي : كيف
يحصل الانسان على القوة ويستخدمها
بارخص ثمن ؟

اعظم مشروع للري في العالم

سد علوه ٧٢٩ قدماً — يروي مليوني فدان
يعطي مياهاً لمدن عديدة ولا يكلف شيئاً

الولايات المتحدة الاميركية وطن الغرائب والعجائب — لا في العادات والميول والاخلاق فقط بل في العلم والصناعة والابتكار ايضاً . ومن احدث ما قرأناه في جرائدها الاخيرة من العجائب الخاصة بالعلم والصناعة تفصيلات وافية عن مشروع سد عظيم يراد اقامته على احد الانهر العديدة التي تخترق تلك البلاد العظيمة

ومن اعجب وادهش المناظر الطبيعية التي يمكن ان تقع عليها عين انسان في العالم منظر الوادي العظيم المسمى «جراند كنيون» في ولاية «اريزونا» احدى الولايات الجنوبية الغربية في تلك الجمهورية الاميركية . فهذا الوادي العجيب يبلغ طوله مائتي ميل ومعدل اتساعه من اعلاه ١٢ ميلا وعمقه ميل واحد ويجري في اسفله نهر مطمئن في معظم ايام السنة اسمه نهر كولورادو ولكنه في شهر يونيو يفيض فيضانا عظيما لان الثلوج تذوب في ذلك الوقت عن قمم الجبال وتنحدر سيولها الى وادي «كنيون» وتغمر ... الحقول والقرى . وكثيراً ما تهلك الانسان والماشية

لذلك فكرت حكومة الولايات المتحدة في منع هذه الاضرار عن البلدان والاراضي المجاورة . ولكنها لم تقتصر على التفكير في منع الضرر بل ارادت ان تجني الورد من الشوك . فرأت ان تحجز مياه الفيضان وتجعل الاراضي والبلدان المجاورة تستفيد منها بدلا من ان تضر فوضعت مشروع قانون يقضي باقامة سد عظيم على نهر «كولورادو» اطلقت عليه اسم «سد مولدر» واختارت له محلا نقطة الحدود التي يصل اليها النهر بين نيفادا واريزونا

ويؤخذ من التصميمات التي وضعها المهندسون لهذا السد ان ارتفاعه من قاع النهر الى اعلاه سيبلغ ٧٢٩ قدما . وسيكون طوله من طرف الوادي الى الطرف الآخر ...

سد بولدر على نهر الكولورادو في ولاية ...

تدماً ؟ ومتى بنى بهـذه الطريقة فانه يكفى
تكوين خزان طوله ٨٠ ميلا وعرضه ٣٠
ميلا وتبلغ مساحة مياهه ٢٦ مليون فدان اى
انه يكفي لغمر ٢٦ مليون فدان من الارض
اء عمقه قدم واحد

ويقول الذين يؤيدون هذا المشروع ان
له اربع فوائد عظيمة :

(الاولى) : انه يحمى ٦٠٠٠٠ مزارع
وست مدن وقرى عديدة من اضرار الفيضان
في خلال شهر واحد من السنة . اما في الاشهر
الاخرى فان نهر «كولورادو» يسير مطمئنا
... الزرع والضرع فى اثناء هذه المـدة
... الاراضى المجاورة له وكثيرا ماتصاب
... ط . ويقل مورد المياه فى عدد من المدن
... ن سكانها مضض الحياة

(الثانية) اذا انشئ هذا السد فانه يروى
مليوني فدان من الاراضي المهملة وينعش
الزراعة في ٤٥٠ الف فدان آخر

(الثالثة) : انه يقدم المياه اللازمة الكافية
لمدينة «لوس انجليس» ولعشرين مدينة غيرها
من مدن تلك الانحاء

(الرابعة) : انه من الممكن ان تولد منه
قوة كهربائية تبلغ ٦٠٠٠٠٠ حصان اى
سبعة اضعاف القوة المولدة الآن من شلالات
«نياجرا»

ويقول انصـار المشروع ان جميع هذه
الفوائد تتم بدون ان تكلف الحكومة شيئا .
فقد حسبوا ان دخل ادارة الخزان من بيع
المياه للمزارعين والقوة الكهربائية للمدن
وغيرها يكفي لتسـديد جميع الاحوال التي
تنفق على المشروع مع فوائدها في مـدة
ثلاثين سنة

وقـد عرض اخيرا على مجلس الشيوخ
الاميركى مشروع قانون بتنفيذ هذا المشروع
العظيم فلاقى معارضة شديدة من بعض الشيوخ
لا لانه مشروع غير مفيد ولا لان فيه عيوبا
واضرارا ظاهرة بل لان شركات الـكهرباء
القوية الموجودة فى ولاية «اريزونا» وفي المدن
التى ينتظر ان تستفيد من المشروع هبت في
وجهـه خوفا على مصالحها وقامت تعارضه
معارضة شديدة وتستخدم بعض اعضاء مجلس
الشيوخ فى هذه المعارضة وقد تمكن المعارضون
غير مرة حتى الآن من تأجيله ووقف المناقشة
فيه ولـكن الحكومة مصممة على اعادة
الـكرة مرة بعد اخرى حتى تفوز بتنفيذه

ومما هو جدير بالذكر فى هذه المناسبة
ان ولاة الامور فى مصر يفكرون في تعلية
خزان «اسوان» . وقد سمعنا بعض المهندسين
يقولون ان فى تعليته مرة ثانية خطرا عليه .
أوليس من المفيد ان تدرس تصميمات سد
«بولدر» درساً دقيقاً ولو بواسطة وزير مصر
المفوض فى واشنطون لـكي يستأنس بها في مسألة
تعلية خزان «اسوان» ؟ ان سد «بولدر»
سيكون اعلى سد في العالم وهو يفوق بعلوه
خزان «اسوان» كثيرا فمعرفة القواعد الهندسية
التى لجأ اليها المهندسون الاميركيون في وضع
التصميمات لسد بذلك العلو العظيم يستوعب
تلك المقادير العظيمة من المياه مفيدة كل الفائدة
لـكل من يفكر فى انشاء سد جديد عال او
فى تعلية سد قديم

على ان اميركا قد اصبحت فى العهد
الاخير اعظم بلد تقام فيه مشروعات الرى
العظيمة فهناك الانهر العظيمة المحاطة في
مواطن كثيرة باراض خصبة تحتاج الى
الري . ففي كل يوم نسمع بمشروع جديد على
هذه الانهر او باصلاح مشروع قديم .
وكثيرا ماتطغى مياه احد هذه الانهر وتجرف
القرى والمزارع . فمن المفيد كل الفائدة لبلد
زراعى كمصر يعيش على مياه الري ان يكون
واقفاً على مشروعات الري العظمى في تلك
البلاد لا على مشروع واحد فقط

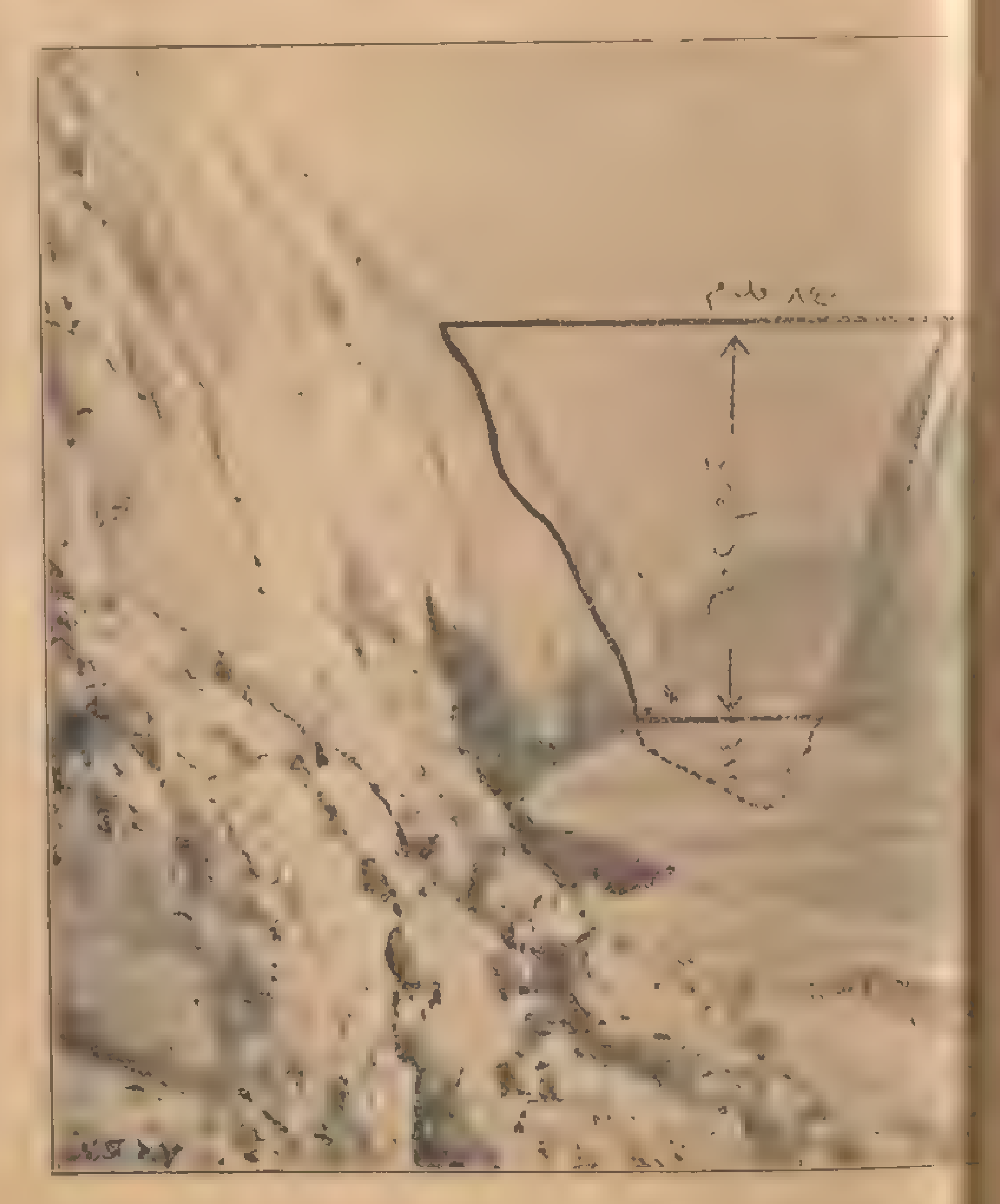

... ون بالولايات المتحـدة الاميركية

فى المسرح المصرى

من هن اشهر مطرباتنا وما هى مزاياهن ؟

استعرضنا فى العدد الماضى الممثلات المصريات اللواتى لهن فى عالم التمثيل مكانة خاصة.
وسنتناول اليوم المطربات اللواتى سمعهن الجمهور وصفق لهن او اعرض عنهن.

منيرة المهدية

شخصية جذابة، ومطربة خلابة، تسمعها كل يوم فيزيدك تشنفا بها واعجابا بصوتها كثرة ترددك عليها. زها نجمها وذاع في في الماضي صيتها. واعتلت عرش مملكة الطرب حيناً. وتبوأت مقعد سلطانة الغناء اوانا. يمتاز صوتها بقوته وبحته الطبيعية غير المصطنعة. وما دامت لاتشكو مرضاً فهى لاتمل العمل ولا تسأم الغناء. تشتغل الحفلة والحفلتين ثم تخرج كأنها قضت يوما فى راحة ونزهة. اما اذا داهمها ألم اواعترضها سقم فان آثار التعب تبدو على وجهها لاول نظرة اليها. وهى اقدر المطربات على كسب ثقة العظماء واقبالهم. وما سمعنا ان مطربة مصرية جمعت من المعجبين بها والمتفانين في حب صوتها من عظماء القوم ماجمعته منيرة. اما دخلها من عملها فهو دخل لايستهان به. ولولا اسرافها على نفسها وانفاق كل ما يرد الى يدها لكانت اليوم اغنى مغنيات مصر. قضت ردحا طويلا من الزمن تعمل فى التمثيل والغناء. لكن المطلعين على دخائلها يؤكدون انها لاتملك غير منزل بمصر الجديدة «وعوامة» بالزمالك ومصاغات ثمينة. اما ماعدا ذلك من الضياع والقصور فلا . . . ومنيرة كريمة سخية. اذا نزلت عليها ضيفاً ذكرتك بتقاليد العرب اختص مغناها فى ايام شبابها بارقي طبقة في مصر. ثم لما تقادم عهدها اصبح جمهورها خليطاً من كل الانواع. وهكذا لكل جد[يد] فرصة وتزول. اشهر صفاتها ترددها في كل عمل وعدم ثقتها [ب]يعمل معها. ولعل اصدق وصف ينطبق عليها هو مايسميه العا[مة] (ودنية) تسمع رأى هذا فتحبذه. حتي اذا ماشار عليها آ[خر] برأى يخالفه تبعته. وهكذا دواليك حتى ينتهي الوقت ولم تستقر على حال. ومنذ اشتهر[ت] عنها هذه الصفة — او هـ[ـذا] العيب — اصبح عملها عقيما وكس[بها] غير كثير. ولعل هذه الظاه[رة] لم تظهر الا فى الموسم التمثيلي الذ[ى] كان آخره شهر مايو الماضى وقصارى القول ان منيرة المهد[ية] هى المطربة الوحيدة فى مصر ا[لتي] جمعت بين جميع المتناقضات. [ف]تراها جميلة جذابة حسنة الصو[ت] قوية الحنجرة. اذ بها غير مو[فقة] في ادارتها ولا ماهرة في استغ[لال] الظروف التى تحيط بها.

ام كلثوم

جميلة الطلعة. بسامة المحيا: لهاانف اقنى. وشفتان بلون الع... في صوتها حلاوة. وفيه جمال. ولعلها اول مطربة شاهدها الجمـ[ـهور] المصرى فى بدء عهدها بالغناء تغنى بغير تخت. وتعيد الى اذها[ن] الحضريين ذكرى فقهاء الريف ومغنيهم. تعهدها بالتلحين محب وبالتأليف مغرم وامق. ونشأت هي ميالة بطبعها الى حب الـ[ـفن] والاخلاص للفن. تجمعت هذه الاشياء عليها فاخرجتها للناس مطر[بة] مصقولة. وفنانة محبوبة. ولولا ضعف طبعى فى حنجرتها — ول...

في مقدورها ان تقاومه — لكانت احسن مما هى بكثير. اشتهرت فى العامين الماضيين بحسن الاداء وجودة الالقاء، وبخاصة في القصائد تقصدها الناس جميعاً ليسمعوها وما هي الا ايام حتي رأينا العظماء والكبراء يتقربون اليها ويتسابقون الى بابها . يقولون عنها انها اضبط المغنيات لعواطفها ، واقدرهن على حفظ كرامتها ، ولو في الظاهر . وقد قيض الله لها في الايام الاخيرة طائفة من مستأجري ليالى الغناء والطرب فنادوا بذكرها . واعلنوا عنها بمختلف الوسائل وشتى الطرق . فازداد اقبال الناس عليها وكثرت الاموال لديها . حتى اشترت في العام الماضى ضيعة مساحتها ٢٥٨ فدانا ببلدة ربيعة من اعمال مركز بلبيس بمديرية الشرقية . ويقولون انها خيرة جداً . تساعد المنكوبين وتحيي الليالى المجانية للمعوزين . وتصرف على اسرتها جميعها وتتعهدها بكل مايلزم لها . كان ابوها في بدء عهدها بحياة الغناء يلازمها ملازمة الظل . ثم لما طال العهد وعرفها الكبراء واغرم بها البعض منهم تركها وشأنها تتصرف بامورها كيفما تريد ، جمهورها خليط من الخاصة والعامة . ولكن يغلب عليه دائما العامة لنغماتها الحزينة وصوتها العذب الحنون . وهي الآن اكثر المطربات عملا واكثرهن ربحاً . ويشيعون ان لها دخلا كبيرا فى تلحين القصائد والادوار التى تلقيها . وانها هى التى تملي على الملحن النغمة التى تروقها وتعجب بها . وما سمعنا عن مطربة كثر عشاقها ككثرة عشاق أم كلثوم

فتحيه احمد

عرفنا فتحية فتاة صغيرة ساذجة تغنى « مونولوجات » عند كشكش بك فى اول عهده بالتمثيل سنة ١٩١٦ . ثم اعتزل الريحانى التمثيل حيناً وانقطعت اخبار فتحية . فلم نعد نسمع عنها شيئاً او نرى لها أثرا . ومضت الشهور وتبعتها السنون فاذا فتحية تعود الينا ولكنها ليست كما عهدناها تلعب على الحبل وتغنى المونولوجات بل مطربة متقنة . متينة الصنعة قوية الصوت . ذات تأثير مدهش على عقول الناس ومسامعهم . صنعة تعيد الينا عهد من مضي من المغنين . هي رجل في وقفتها على التخت . وفي اشارتها على رجاله كيف ... . وكأن بها « قومندان » فرقة او رئيس حرس . لها فم فيه بعض السعة ساعدها على التفنن في الغناء والابداع فيه . ويقول الفنيون ان لها اذنين هما احسن مارأوا في مغنياتنا . تستطيع ان تميز بهما ادق تمييز بين الحسن من الغناء والتلحين والقبيح منهما . كل محبيها من المحافظين الذين يتحدثون اليك عن عبده ومحمد عثمان وسلامة المعجوز وغيرهم . ويقول المعجبون بها انها لولا كثرة تكرارها وطول « لتها » للكلام « وعجنها » له لكانت احسن ... في الشرق . وفى الحق ان كثرة اعادتها للجملة الواحدة عشرات المرات تقلل بعض القلة من قيمتها . ولعل الفضل في اذاعة صوتها وعظم شهرتها فى هذه الايام يرجع منه شيء كثير الى بديعة مصابنى . وان ننس لا ننس ضحكتها القوية العالية التي ترن في ارجاء المكان فتنبه الغافل وتوقظ النائم . اما مكسبها فهو على كثرته ضائع بين الاكل والحلى . فهى نهمة في الاكل محبة جداً للحلى على اختلاف انواعها . ويؤكد المتصلون بها ان كل دخلها ينصرف بين هذا وذاك . وهي على كل حال افلس المطربات . امامن الناحية الاخلاقية فلا عيب فيها . لها زوج ولها اولاد اغنوها عن التفكير في أى شيء الا فيهم وفي صناعتها التي هي مورد رزقها .

دولت فوزى

صوت قوى جدا . اذ يسمع في حديقة مسرح الحديقة سمعته خارج الابواب . لكنه كله نشاز وشذوذ . وعبثا حاول الملحنون ، وعلى رأسهم الاستاذ داود حسنى ، اصلاح ذلك الصوت الجموح . فحال دون ذلك حرص زكى عكاشة على عليته . وتعود علية على هذا النشاز والشذوذ . ولانستطيع انصافا للحقيقة ان نمدها مطربة او ممثلة . فهي بين بين . شأنها فى ذلك شان بديعة مصابنى ورتيبه رشدي. وان كانتا اخف منها روحا واجمل خلقة وابدع تنسيقا .

رتيبه رشدى

ان عددتها مغنية فهى مغنية . وان ذكرتها ممثلة فهي كذلك، لكنها على الاطلاق ركن ركين في فرقة الكسار « بربرى مصر

الوحيد » كثيرا ما تغنى فى الرواية فيصفق لها الجمهور . وكثيرا ما تمثل فيعجب بها النظارة . ولقد امتازت على اخواتها بنات رشدى برقة الحديث وحسن المقابلة . تخاطبك دائما هاشة باشة . ولعلها اطيب اخواتها قلبا وارقهن احساسا . تلمن التمثيل واليوم الذى جاء بها اليه . وهي من اجل ذلك تربي وحيدتها في ارقى مدارس الفرير لتخرجها غير ممثلة . وتسعى جهدها فى ان تبعدها عن الوسط التمثيلي ما استطاعت الى ذلك سبيلا . حريصة على المال حرصا شديداً . لديها ثروة ليست بطائلة ولكنها تكتمها ولا تفضي الى احد بسرها. بل تذهب الى ابعد من ذلك فتشكو دائما القلة والفقر . بعكس البعض من زميلاتها ، اللواتى يتحدثن دائما عن اموالهن الكثيرة وهن افلس من الافلاس.

فاطمه سرى

اصدق وصف ينطبق على فاطمة سرى انها « سمبتيك » فهي رشيقة في هندامها . صغيرة في جسمها . تحدثك فيجذبك حديثها وتغنى فيطربك صوتها . في نبرات صوتها حنان يشجى كل حزين ويدخل في قلب كل مكلوم . ويخيل الى انها تغنى من قلبها . وقديما قالوا : ماخرج من القلب يدخل الى القلب من غير استئذان . ذاعت شهرتها واقبل الناس علي سماعها من كل حدب ايام كانت الممثلة الاولى في مسرح الحديقة . ثم اعتزلت التمثيل واعتلت التخت فاشتهرت اكثر وازداد المعجبون بها . وهام « شعراوي » بحبها واختاره لنفسه شريكة حياة كما يقولون . فانقطعت عن الناس مدة من الزمن غير قصيرة . ثم ظهرت فجأة فاذا الجمهور لايزال يحبها ويعجب بها ويقبل عليها . واذا بلياليها التي تحييها مكتظة بالمتفرجين ممتلئة بالسامعين . ويؤكد المتصلون بها ان لديها ثروة ضخمة في مختلف

ربيعة مصابنى

لصارف تقدر بالآلاف . وليس يعلم الا الله وفاطمة مبلغ صدق هذه الرواية . وهى الآن تملأ اسطوانات فى شركة اوديون . ويقال ان سطواناتها راجت رواجا كثيراً وذاعت ذيوعا عظيما.

ربيعة مصابنى

قوام جميل . وأنف مستطيل . وشباب يتجدد بتجدد الايام ويقوى بمرور الشهور والاعوام . رشاقة في خفة . وطيب حديث في حسن استقبال . ليست حسنة الصوت كما ينبغى لكنها خفيفة الروح فوق ما ينبغي . اذا ذكرت المغنيات عددتها منهن . واذا ذكرت الراقصات كانت فى طليعتهن. واذا ذكرت الممثلات وجدتها من اقدرهن . واذا ذكرت مديري الصالات او التياترات رأيتها تفوقهم . فهى امرأة جامعة مانعة . وفى كل اشكال الحياة طامعة . فضلها فى اظهار المغنيات على خشبة صالتها لا ينكر . وجهادها فى ان تكون صالتها كارقى صالات العالم اشهر من ان يذكر . تحب المال حبها للحياة . ومن ذا الذى يكره الحياة او ينغصه المال ؟ فهى من اجل ذلك تصل ليلها بنهارها ويومها بامسها . لتكون دائماً عامرة الجيب ، ضامنة لاسباب الراحة والهناء .

نعيمة المصرية

هدوء طبع فى تواضع . وقوام مستوف لجميع الشروط. وقناعة بما قسم الله وقدر . وتجرد عن الفخر بالآباء والاجداد والاحساب والانساب . هذه هي نعيمة المصرية المغنية . التى تعد من الطبقة الاولى بين مغنيات مصر اذا اعتلت التخت . لم تترك « البوسفور » الا لكازينو الهمبرا . ولم تترك الهمبرا لغيره الى الآن . الفها جمهور خاص من عمد الفلاحين واعيانه . وبعض المغرمين بالقديم والمحبين له . فقنعت بهذا القسم وحمدت الله وشكرت فضله . ووطدت العزم على الا تبارح هذا المركز الذي وضعها الناس فيه. ونعم ما فعلت رقيقة الشعور حسنة المقابلة . تقبل على محدثها بكليتها ، حتى وهي نشوى . اذا اعتلت التخت بعثت فيه من روحها القوى وصوتها المنعش . ولولا جفاف في صوتها يسميه الفنيون « نشفان » لفضلت على كثير من المطربات . ولعلها يؤمن وحدها التى تعنى وحيدتها بالتعلم في مدرسة [illegible] للناس طمعة عاملة .

نعمة بغدادى

هادئة في طبعها متئدة فى حديثها . [illegible] حلوة اللسان عذبة الكلام . يعرفها الناس من سنين فلاتتغير [illegible]. ولا سمعنا واحدا منهم قد تطاول الى ما لا يشرفها او تحدث عنها بما يشين . ان غنت فهادئة . وان جلست فصامتة . كل آمالها في حياتها ان يوفقها الله لتربية وحيدتها ، والا يحوجها الى احد ، وان تستطيع ان تكسب من عرق جنبيها مايقوم باودها . في صوتها شيء من الصنعة وشيء من الحلاوة . لكنها للأسف قليلة العشاق والمعجبين. ويظهر ان ذلك لقلة الاعلانات عنها وعدم مبالاتها بذلك.

اغرب اللطائف والطف الغرائب

حذاء واحد منذ ٦٨ سنة

نرى في هذا الرسم صورة رجل أميركي اسمه «جون جولد» يحمل في يده حذاء صنعه له صانع أحذية في « بورتلاند » في سنة ١٨٦٠ وقبض ثمنه ريالين و ٧٥ سنتيما وهو ثمن لم يكن يدفع في تلك الايام الا للاحذية الثمينة جداً. وما زال مستر «جولد» يلبس هذا الحذاء منذ ذلك الحين في جميع الايام التي يتأنق فيها بلباسه ويفضله على كل حذاء آخر عنده . وقد شاب مستر «جولد» وهرم ولكن حذاءه مازال جديدا . فهو ينظر الى رفيق صباه نظرة تعبر عن ولاء قديم لايزول له الذي

نسيت اسمها

نرى في هذا الرسم صورة فتاة أميركية اسمها «مرتاتيلر» مشهورة بجمالها ورقتها ولطف حديثها الذي جعل الشبان يتهافتون على خطب ودها والتقرب منها . على أن كل هذا لم يمنعها من أن تهوي شابا أقل منها شأنا ولم يمنع هذا الشاب من خيانتها . ففي احد الايام كانا يسيران معا في الليل في أحد شوارع مدينة لوس انجليس مدينة الجمال والحب والغواية . فتراشقا بالفاظ قاسية وما لبث الشاب أن تركها نافراً منها وانصرف

وفي اليوم التالي جعل أهل الفتاة يبحثون

عنها لانها لم تعد في المساء . وعندما ذهب أحدهم الى دائرة البوليس عثر عليها هناك وعلم أن البوليس وجدها في الليل ملقاة على الارض في الشارع فاقدة الرشد فنقلها في الحال الى الدائرة حيث اجريت لها الاسعافات اللازمة حتى عادت الى الرشد . ولكن عبثا حاول البوليس أن يعرف اسمها لانها لم تستطع ان تجيبه بشيء . وأخيرا ظهر من الفحص الطبي ان الفتاة قد فقدت ذاكرتها وأصبحت في حالة ذهول مخيف ولم تعد تعرف اسمها

ويح الحب ماأقساه !

بل ويح المحبين ماأتعسهم !

اعظم لص في العالم

من هو أعظم لص في العالم ؟ لاشك أن من يريد أن يجيب على هذا السؤال يحتاج الى مراجعة الاحصاءات التي تصدرها الحكومات عن عدد الجرائم وسوابق المجرمين . وهذا عمل شاق جدا يستغرق وقتا طويلا فضلا عن كون المجرمين لايعترفون بالجرائم التي يكونون قد ارتكبوها الا اذا ثبتت عليهم . ولكن يظهر ان في أميركا لصاً أراد أن يكفي الاحصائيين وهواة الاحصاءات مؤونة المشقات التي يلاقونها اذا ارادوا ان يبحثوا عن أكبر مجرم في العالم فاعترف هو نفسه بالجرائم التي ارتكبها

وظهر من اعترافاته ومن التفاصيل التي ذكرها عنها في جلسات عديدة استغرقت وقتاً طويلا ان اللصوصية مهنته منذ الشباب وانه قد ارتكب حتى ذلك الوقت الف سرقة. وآخر سرقة ارتكبها هي سرقة احد الفنادق في مدينة لوس انجليس

وترى من رسم هذا اللص المنشور بين هذا الكلام واسمه بتمان انه مازال في مقتبل العمر. فاذا كان قد ارتكب الف سرقة حتى الآن فلو لم يقبض عليه اخيرا فكم سرقة كان يستطيع ان يرتكبها في بقية عمره ؟

موسيقى في الرابعة من عمره

نقرأ ونسمع كثيرا من الاخبار عن نوابغ الاطفال وعن ذكائهم المبكر. ومن هؤلاء الاطفال الرجال طفل أميركي اسمه «شورا دفورن» وتري رسمه بين هذا الكلام. وهو الآن في الرابعة من عمره ولكنه يجيد العزف على البيانو اجادة عظيمة ويضرب أنغام بيتهوفن الجميلة الصعبة باتقان تام. ومما يروى عنه أنه عندما كان عمره ستة أشهر فقط كان يجلس في حجر امه ويصغى اصغاء عظيما الى الانغام التى توقعها على البيانو وهو الآن يفضل أن يجلس الى البيانو وينصرف الى خياله الموسيقى ويوقع من بنات خياله ما يحلو له على ان مثل هذا الطفل لا يعمر طويلا فهو يكتهد في العشرين ويهرم في الثلاثين

ويل للصحافيين

كانت الاخبار قد وردت اخيرا تفيد أن المارشال بريمو دي ريفيرا فسخ خطبته للفتاة الاسبانية الحسناء الآنسة «كاستلانيس» لاشتراكها في مسألة « تهريب » تحط بالكرامة. وقد كان المارشال مولعاً بها كل الولع ولكن ذلك لم يمنعه من فسخ الخطبة عندما رآها تدخل فيما يمس كرامتها اولا وكرامته

ثانيا. ومما روي عن شدة تعلقه سابقاً بها أنه حكم مرة على احدى الجرائد بغرامة قدرها اربعين جنيها وبتعطيلها ثلاثة أيام لانها نشرت لخطيبته الرسم الذي تراه بين هذا الكلام. وقد جاء في حيثيات الحكم : أن هذا الرسم يعيب الآنسة كاستلانيس لانه يظهر رجليها بغير مظهرهما الجميل الحقيقي

فويل للجرائد من أقدام السيدات !

ابتسامة واحدة بمائة ريال

جرت العادة ان تعطى الجوائز في المدارس للطلبة الذين ينبغون في علم معين وان يتبرع بعض الاغنياء بتعيين جائزة سنوية لمن يبز أقرانه من الطلبة في نوع معين من فروع الدراسة او الالعاب الرياضية لأن لبعض الاغنياء رغبة في تشجيع علم أو فن يميلون اليه ولكننا لم نسمع بمن يشجع البنات على اجادة الابتسام حتى جاءنا البريد الاخير من الولايات المتحدة الاميركية فاذا فيه ان احد اغنياء اميركا خصص جائزة سنوية قدرها مائة ريال تعطى لفتاة من طالبات كلية «ورث» تفوق جميع رفيقاتها في اجادة الابتسام وقد نالت هذه الجائزة في هذا العام الآنسة «هيلانه هنرى» لانه قد ثبت للجنة التحكيم انها تبتسم ألطف ابتسامة. وترى بين هذا الكلام رسمها وهي تبتسم فكم عدد الفتيات اللواتى يجربن عندما يقرأن مانكتبه الآن أن يقلدن ابتسامتها كما هي عادة الفتيات في تقليد كل لطيف وجميل ؟

وهل نسمع في المستقبل ان الابتسامة تلاقي نمواً فتخلق في عالم الجنس اللطيف صناعة اسمها صناعة الابتسام ؟

البرلمان الم

يام الصيف

متى نسافر على اجنحة الاسهم النارية ؟

ترى في الرسم المنشور على هاتين الصفحتين
رسوما مختلفة للسيارة السهمية التى تسير بقوة
انفجار المواد الموجودة في داخلها واندفاعها
من الفوهات الموجودة فى مؤخرها . وقد
كتبنا شيئاً عن هذه السيارة فى العدد الاضافي
الماضى وقلنا ان العمل متواصل لصنع طيارة
من هذا الطراز . على ان الانباء قد جاءت
ونحن نكتب هذه السطور عن اكمال صنع
الطيارة وتجربتها ونجاح هذه التجربة ولكن
ظهر انه لابد من اكمال بعض نقص بها
لتكون الطيارة خالية من العيوب الفنية

وبما ان هذه السيارة بلا محرك فلا بد
ان يتساءل القاريء : كيف تستطيع ان تسير
بهذه السرعة ؟ ان تفسير ذلك بسيط جداً
وهو انك اذا كنت صياداً فانت تعرف بلا
شك أنك اذا حشوت بندقيتك بخرطوشة كثيرة
البارود الذى يحتوى على نسبة غير معتدلة
من المواد المتفجرة فانك عندما تطلق بندقيتك
تشعر انها صدمت كتفك صدمة عنيفة . فهذه
القوة — قوة التراجع — التى يحدثها انفجار
تلك المواد هي التي بنى عليها « فون اوبل » نظر[illegible]
سيارته الجديدة . لذلك ترى في مؤخر السيا[illegible]
٢٤ فوهة مصنوعة من الصلب المتين . [illegible]
اندفعت المواد المتفجرة منها احدثت حر[illegible]
التراجع المشار اليها ودفعت بالسيارة الي الا[illegible]
لان « المدافع » مركبة في مؤخر السيار[illegible]
ومتى دام انطلاق « المدافع » فان
السيارة تستمر على الاندفاع الى الامام [illegible]

هذا وعندما جربت السيارة التجربة الاو[illegible]
في برلين ارتفعت منها اصوات متواصلة كه[illegible]

الرعد وسارت بسرعة عظيمة بلغت ٢٠٠ كيلو متر في الساعة بعد بضع ثوان من سيرها ويؤكد اصحابها انه من السهل ان تبلغ هذه السرعة ٦٠٠ كيلو متر او اكثر كثيراً . ولكن المسائل التى يدرسونها الآن هي : كيف يمكن تلافي تلك الاصوات المزعجة ؟ وبما ان توالى اندفاع المواد المتفجرة من « المدافع » يحدث حرارة شديدة فكيف يمكن تلافى هذه الحرارة ومنعها من احراق السيارة وراكبها عندما تسير مسافة بعيدة تستغرق ساعة او ساعات ؟ واذا صنعت طيارة على هذه القاعدة ومرت بسرعتها المعلومة ونيرانها المحرقة وسط غيوم متلبدة في الفضاء أفلا يمكن ان تحول الغيوم الى سيول من الامطار تتساقط عليها وتعطلها ؟ واذا مرت خلال عاصفة من الثلج أفلا يخشى ان يتكدس عليها الثلج ويسقطها ؟

على ان جميع هذه الاعتبارات العلمية وغيرها تدرس الآن درساً دقيقاً فلا يصعب على العلم تذليلها . اذ أمام هذا الاختراع العظيم احتمالات جليلة تقلب نظام المواصلات فى العالم لانها تنقص المسافات بين البلدان والاقاليم الى عشر ماهى عليه الآن او اقل . ثم انها تقلب نظام الدفاع الجوي رأساً على عقب اذ لايبعد عندما يهاجم اسطول جوى احد البلدان ان يطلق هذا البلد فى جوه طيارة من هذا الطراز ذات جهاز ينظم سيرها بدون ان يركبها احد فتصب على الاسطول المهاجم نيرانها وتحرقه او تطرده

لهذا فاصحاب هذا الاختراع مازالوا يدرسون جميع احتمالاته والفوائد التي يمكن ان تستفاد منه درساً دقيقاً. وقد شجعتهم التجارب الاولى على المضى في دروسهم [illegible] الامر . نعم ان الاختراع مازال فى دوره الاول ولكن كل اختراع جليل في العالم قد بدأ بمثل هذه البساطة فلم يكن التلغراف اللاسلكي فى اول عهده سوي العوبة بسيطة وما زال يترقى حتى بلغ الحد العظيم الذى بلغه الآن سائراً كل يوم خطوة جديدة نحو الكمال . فلا بعد ان نقرأ في المستقبل اسماء اشخاص عديدين [illegible] ضحية في سبيل ترقيته

ومتى [illegible] درس هذه الاعتبارات واصبح من الممكن استخدام السيارات والطيارات التي من هذا الطراز في طرق المواصلات الجوية والبرية والبحرية فان نظام [illegible] العمران كله الآن ينقلب رأساً على عقب لان العالم يستطيع أن يستغني عن المحرك المعروف الذى تسير به الطيارة في الجو والسيارة على الارض والسفينة في البحر ويستعيض عنه بالنظام السهمى الذى لاتنفد المواد اللازمة له ولا حد لوجودها فى العالم . وعند ذلك لايبقى العالم فى مثل حاجته الماسة الحاضرة الى البترول . ولا فى خوفه العظيم من نفاده من قلب الارض ونضوب ينابيعه . وكذلك تتأثر الصناعة فى كل بلد بالعوامل ذاتها . ويتصل التأثر بالسياسة الوطنية والسياسة الدولية . وكما تحدث [illegible] بين البلدان والشعوب أثره العظيم في توثيق اواصر الولاء وتشجيع مبادئ التعاون بين الامم والاخاء البشري العام

ان العلم هو الكفيل بتقلب عقليات البشر ومبادئهم وكل ماوجدوه من نظام او [illegible] من نظريات . وان [illegible] الكمال [illegible] البشر متخبطا في الظلمات التي يسمونها نورا مشرقا

(١) فرتز فون اوبل صاحب السيارة السهمية . ويرى هو راكبها [illegible] مؤخرها ٢٤ مدفع سهمي واسلاك كهربائية للتنوير (٢) فرتز فون اوبل عند شروع سيارته للسير (٣) المهندس سندر الذى بنى السيارة (٤) الهر شوته [illegible] العامل اوبل السرى (٥) العالم الفلكى ماكس فاليه صاحب فكرة الاختراع الاساسية (٦) فرتز فون اوبل (٧) السيارة السهمية سائرة في شوارع برلين وترى سحابة من دخان الاسهم الكثيف مرتفعة من مدافعها السهمية

الآنسة كلارا ميل كانديانى

اذا حدثتك في هذه الصفحة عن الآنسة كلاراميل كانديانيالتي ترى رسمها اللطيف هنا فانما احدثك عن ادب جم وذكاء نادر ومقدرة عز نظيرها على قراءة ما تكنه القلوب في العيون واستخراج الاسرار من ثنايا الالفاظ

هي محررة سياسية في «الفيغارو» ارقى الجرائد اليومية الفرنسوية مع انها مازالت في مستهل الصبا ولكن من كانت بنت بير ميل لايكثر عليها ان تكون كما هي الآن

رحلت الآنسة كانديانى باريس الى سورية وهناك اختلطت بجميع الطبقات وحادثت كبار الرجال من جميع الاحزاب افرادا وجماعات ولم تقتصر في دروسها على فحص الخطط التي تتخذ والمبادئ التي تتبع بل درست نفسيات الرجال والعوامل الكامنة وراء مساعيهم فاذا حدثتك عن زيد رسمت لك صورة لعقليته ولميوله ولما في خفايا نفسه من العوامل . . واذا خاطبتك عن جماعة فصلت لك ماهية الروابط التي تربط ما بينها . وقد لا يكون ذلك منطبقاً على ريك ولكنك لاتستطيع الا ان تعترف انها دقيقة الملاحظة نادرة الذكاء

جاءت الآنسة كانديانيالى القاهرة وشرعت في القيام بمهمتها الصحافية منذ وصولها . وكانت الايام القليلة التي قضتها فيها مملوءة كل ساعة من ساعاتها بالمواعيد ابتداء من الساعة التاسعة صباحا حتى اواسط الليل . فلم تترك من الوزراء والكبراء وزعماء الاحزاب من لم تقابله مقابلة ملأت بها وطابها .

الآنسة كلارا كانديانى

وستواصل رحلتها الى فلسطين وشرق الاردن وقد تزور العراق وتركيا اذا سمحت لها الظروف ثم تشرع في كتابة دروسها وأبحاثها

ولعل من أهم الاعمال الصحافية التي عملتها الآنسة كانديانى وذاع بها صيتها حديثها مع ملك اسبانيا يوم قيام الدكتاتورية . فقد عجز كل صحافي في ذلك العهد الذى بدأ بالارهاب عن الوقوف على رأى الملك الفونسو. ولكن الآنسة كانديانى رأت ان تخترق الصفوف والحواجز وتقف على رأيه فسافرت الى مدريد ووسطت سفير فرنسا لمقابلة المل فلم تنل وطراً . ثم وسطت سواه كثير فردوها خائبة . واخيرا دبرت مكيد وذهبت بنفسها الى رئيس التشريفات وطلبت مقابل فاذن لها بالمقابلة فاخبر انها فتاة فرنسوية لاتعرف عن الملوك والملكية شي يستحق الذكر لانها نشأ في ظل الحكم الجمهور ولاتدري كيف هم الملوك و كيف يعيشون. وأنها ابن بير ميل الكاتب المشهو وما زالت به حتى اقن بلطف حديثها بوجو الحصول على اذن له بمقابلة الملك. فذهب رئيس التشريفات الى الملك عاد اليها وأخبرها بان جلا قد اذن لها بمقابلته

في هذه المقاب استخدمت الآنسة كانديا كل ما في صدرها من ذكا فاستطاعت ان تستدر الملك الفونسو للتفوه بجمل تعرب عن رأيه نظام الحكم . وخرجت من لدنه شاكرة ظافر وقد أسرعت بنشر الحديث في «الفيغارو فكان اول واعظم بيان من نوعه . بل ك السبب الاعظم الذى جعل قراء الصحف ينظرو الى تلك الفتاة الصغيرة بعين الاعجاب اما مكاتبو الجرائد الذى قبعوا في مدريد بدون ان يحصلوا على شيء فقد تمنى كل منهم لو كان فتاة اسمها كلارا ميل كانديانى

زيارتنا للباخرة الجديدة «اوزونيا» لشركة سيتمار

دخلت الباخرة اوزونيا ميناء الاسكندرية لاول مرة صباح ١١ يونيو الماضي فزرناها لنحقق ماسمعناه عنها من المزايا الممتازة

ان الباخرة اوزونيا احدث شقيقة للباخره اسبريا ولكنها اعظم منها من وجه كثيرة لان صانعوها كانوا قد زادوا خبرة في تشييدهم الاولى

ان حمولة الاوزونيا ١٤٠٠٠ طن اي ٢٠٠٠ اكثر من حمولة الاسبيريا وهي اطول اعرض قليلا ولكنها اعمق وذلك مما يزيدها توازنا وثباتا وقوتها ٢٠٠٠٠ حصان وهذه القوة العظيمة تمكنها من السير بسرعة ٢١ ميل فى الساعة اذا شاءت . فهي واختها «الاسبيريا» اسرع بواخر البحر الابيض المتوسط حيث ان سوى البواخر الاخرى لا تزيد سرعتها حتى ١٨ ميل

وبالطبع هذه ليست سرعة الاوزونيا والاسبيريا الاعتيادية لان مثل هذه السرعة تزيد التكاليف كثيرا ولكن هذه المزية تمكنها من حفظ المواعيد بدقة حتى انه اذا حصل تأخير باي سبب ما تمكنتا من تعويض الوقت الضائع

كل شيء فى هذه الباخرة يدل على العظمة فان في الطابق الاعلى صالة كبيرة على طراز مشترك بين سيسيلياني وغربي وصالة للمطالعة والكتابة واخرى للرقص وخلاف ذلك حديقة شتوية بديعة. واتساع هذه الصالونات يجعل الانسان يظن انه موجود على باخرة من بواخر المحيط الاطلنتيكي لا تقل حمولتها عن ٣٠٠٠٠ طن وذلك انما نتيجة ترتيب فني فريد في نوعه . وفوق هذا الطابق اي على ظهر الباخره توجد قهوة «بار» وسطح بديع محاط بمتنزهات ظريفة . وهذا البار حقيقة لممتاز فيه فى على نقطة وبه نوافذ واطئة تسمح للجالسين ان يشهدوا البحر من كل ناحية . ويوجد ايضا على الظهر ملعب للتنس ولالعاب اخرى فى الهواء الطلق

اما غرفة الطعام فانها متسعة جدا ومزخرفة بذوق وبغاية التفنن . وفي ذات الطابق تجد صفوف قمرات الدرجة الممتازة وعددها ار مون قمرة ولكل واحدة حمام خصوصى . وهذه القمرات لا تمتاز فقط باتقان الزخرفة بل ايضا بتوفر اسباب الراحة فان في كل واحدة اتساع زائد وخزانات وسراير عراض وخلاف ذلك من الاثاث الفخم وتليفون اوتوماتيكى يمكن المسافر من التكلم مع اي نقطة في الباخرة ولكل قمرة نافذتان عريضتان والخلاصة ان فى هذه الدرجة الممتازة ما يرضى اكثر الناس ترهفا

اما الدرجة الاولى فانها كمثلها في الاسبيريا الا ان القمرات في الاوزونيا اوسع كثيرا ولكل واحدة نافذتان وذلك خلاف تحسينات اخرى

وفي الدرجة الثانية تحسينات اعظم فان القمرات ذوات الفرشتين عديدة وغرفة الطعام مكونة من موائد صغيرة ويوجد قاعة موسيقى وقهوة «بار» وحديقتان شتويتان وسطح بديع للنزهة وللالعاب الرياضية

اما الدرجة الثالثة فانها مريحة للغاية فللقمرات فرشتان و اربعة او ستة وغرفة الطعام فيها موائد صغيرة ويوجد ايضا صالة صغيرة للسيدات وصالون للتدخين

ويوجد في الاوزونيا مزية غير موجودة في اي باخرة اخرى في البحر الابيض المتوسط وهي ان الراكب يمكنه ان يتحمم بماء حلوة او مالحة كما يشاء. الخلاصة ان الذين شيدوا هذا القصر العائم ارادوا ان تكون اسباب الراحة متوفرة فى جميع الدرجات لا بل ايضا اسباب الترهف والنعيم

الباخرة اوزونيا ــ دخولها ميناء الاسكندرية في رحلتها الاولى

وتنفرد «الاوزونيا» بكونها اول باخرة في العالم فتحت مستودعا للسيارات «جاراج» حيث يدخل فيه المسافر راكبا سيارته كما يدخل اي مستودع اعتيادي

باشرت الاوزونيا فى الاسبوع الماضى رحلاتها بين جنوى والاسكندرية مع اختها الاسبيريا فصارت تقوم الواحدة من جنوى والاخرى من الاسكندرية فى مساء كل يوم خميس فتتقابلا خارج ميناء سيراكوزا كل يوم سبت الساعة ١١ فتصلا كل واحدة الى جهة وصولها يوم الاثنين صباحاً

تطلب القائمة بمواعيد السفر والاثمان من ادارة الشركة بمصر بشارع كامل وبالاسكندرية بشارع شريف باشا

عشـــن ما ب نك رايق   مفيش ولا ليــله تجيني فيق

يابختك

د لي تســكر وتخـــدر   وكل يوم تجي متـــأخر

تـدم زعــال وتــكشر   ولا فيش ولا ليله تجيني فايق

يابختك

حرت معك وحتار مريـے   نشفت ريقي طــول عمرے

حس لك في تبعد عـــى   ولا قلـــبي منك مش رايق

يابختك

وانا حمل ه في قلة بختي   صبرت كتير مشفت راحتي

خلاص نويت عش لوحدى   بدال ماتقعـــل تتخانق

يابختك

ما كانش عشمي ولا ظني   انا اشريك وانت تبيعـــني

اسمـــع كلامي وطاوعـــني   ومدام توافقني انا اوافق

يابختك

علشــــان ما انت بالك رايق

تلحين الاستاذ محمد هارون الموسيقي وكتابة الآنسة فكتوريا ملحمه .

وقد غنتها السيدة فتحيه احمد في احدى اسطوانات اوديون

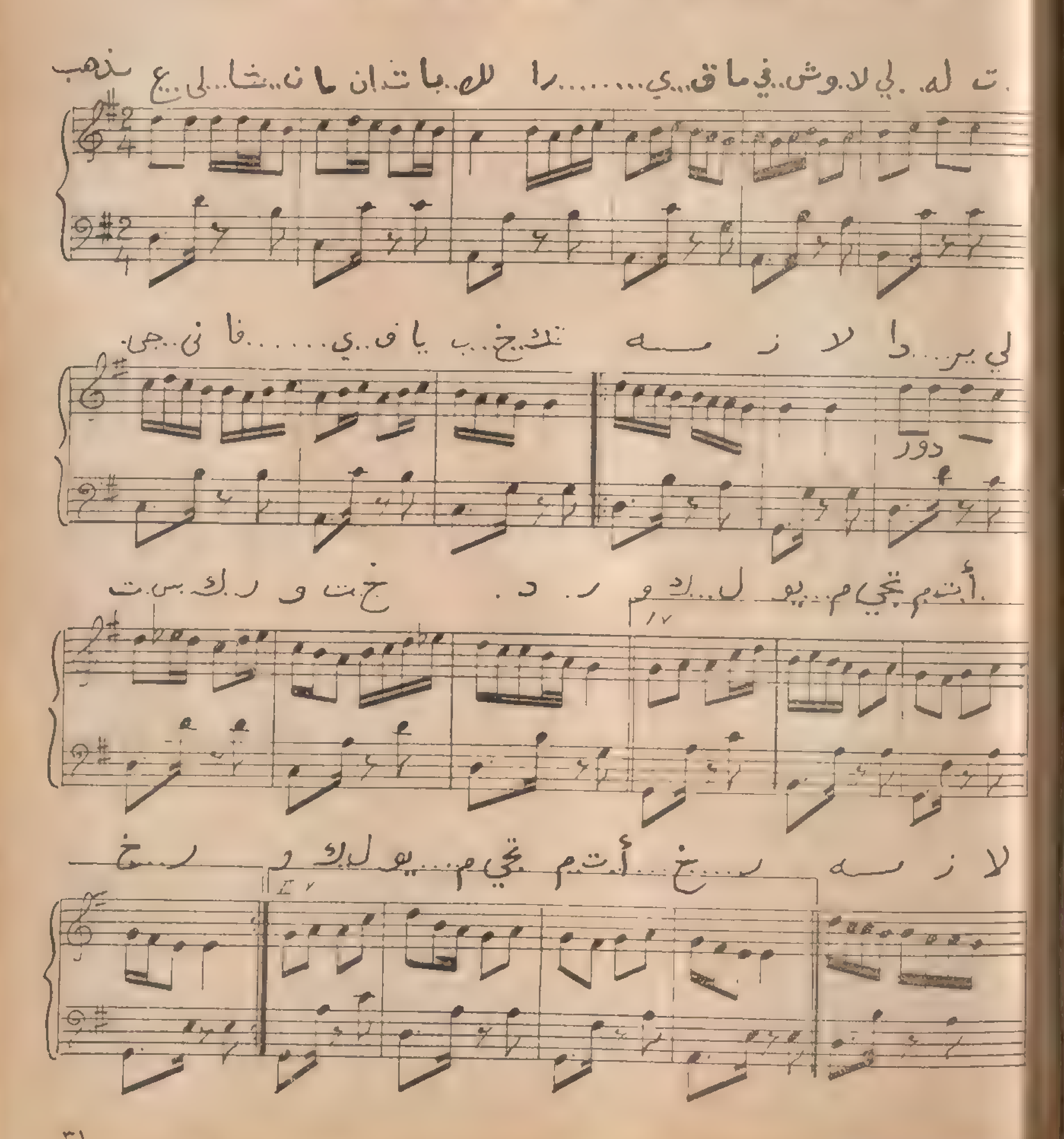

الابن المفقود

على

كانت سيارة انيقة فخمة تقل سيدتين منقبتين وتدرج ببطء في ضاحية شمالية من ضواحي هذه العاصمة في احد أمساء الربيع. وما ان صارت السيارة فى الخلاء القليل المنازل حتى استقبلت حادثاً فتلمّا انتفضت له جوارح السيدتين اذ ابصرتا رجلا فلاحاً ضامر البدن كالح الوجه صفراوي ... ج قابضاً على غلام فوق العاشرة من العمر ... المحيا قليل السمرة، وهو يضربه ضرباً مبرحاً ويرغمه على امتطاء حمار الى جانبهما والغلام يعول ويأبى ان يركب الحمار بل يحاول التخلص من قبضة الرجل ولا يستطيع

فجزعت السيدتان أي جزع على الغلام. وا...ت احداهما الحوذي (الشوفير) ان وقف السيارة بعد ان تجاوزت ذلك المشهد الرائع قليلا، والتفتت. فاذا الغلام يستغيث كأنه آنس نصيراً في السيارة. ولم يلبث الحوذي الذي هاج ذلك المشهد غضبه ان نزل من السيارة لانقاذ الغلام من يد ذلك الحيوان. وما لبثت السيدتان اللتان انهلع فؤادهما لاستغاثة الغلام ان خرجتا من قفص السيارة أيضاً وتقدمتا الى المعترك

اما الحوذي فزج بنفسه بين الرجل والغلام وقبض على معصم الرجل بكف كأنها من حديد وقال. ويحك! لماذا تقسو على الغلام هذه القسوة؟

أما الرجل فكان يرتجف من شدة الغضب والغيظ فقال، نارقا: ماشأنك أنت؟ انه هارب من البيت ... شقي شرير. اود ان أؤدبه

فقالت السيدة التي كانت قد اوعزت للحوذي ان يتوقف: مهما يكن من سبب فلا يسوغ لك ان تضربه. الا تعلم ان القانو[ن] [يم]نع ضرب الاولاد

وحدثت مناقشة عنيفة انتهت بان اخذت السيدة الغلام في اوتوموبيلها وقالت لابيه قابلنا في القسم ياوحش وخذ ابنك من هناك

وركب الرجل حماره واسرع وراء السيار[ة] ولكن السيارة في دقيقة توارت عن نظر[ه]

وماهي الا دقائق معدودة حتى كانت السيارة لدى دار البوليس التي في ذلك الحي وكانت السيدة صاحبة السيارة لم تزل [...] شديد التأثر من الحادث والغلام الى جا[نبها] كالذاهل كأنه يوجس من شر العواقب والسيدة تربت على كتفيه وتقول: لاتخف

ذا شئت فتعال أخدم عندي ولا يستطيع ابوك ان يصل اليك بسوء

ونزل الحوذي والسيدتان والغلام بينهما ودخلوا جميعاً الى دار البوليس فاستقبلهم الملاحظ . وبسط الحوذي حكاية الغلام كما عرفها القارىء وعندئذ قالت السيدة . اعتقد ان الغلام لايكون فى مأمن من خطر ابيه اذا عاد اليه . وان كان انذاره وتهدده بالعقاب يردعه فالولد يبقى خائفاً غير مطمئن ناهيك من ان وحشاً كذاك لايفهم معنى القانون ولا يحسب حساب العقاب . فلا ينجو الولد من خطره الا اذا كان بعيداً عنه . لذلك اقترح ان يكون هذا الغلام عندي يخادم باجرة واتعهد ان اعامله معاملة حسنة جدا واعلمه القراءة الى ان يبلغ سن الرشد ويخرج من تحت وصاية ابيه

فتبسم الملاحظ وقال: هذه مسألة لايقضى فيها فى دائرة البوليس هنا ياهانم لأنها من خصائص الحكمدارية بل من اختصاص الداخلية

— على كل حال احذركم من تسليم الولد الى ذلك الوحش لئلا يقتله . اني مستعدة لايوائه والمحافظة على حياته الى ان تضمن سلامته من الخطر

— لايمكننا ان نقرر امراً ياهانم قبل ان يصل الرجل ونكتب المحضر . فالرجل الآن متهم بجنحة على الأقل ومع ذلك سأبسط الحكاية لحضرة المأمور وارى ماذا يأمر

ودخل الملاحظ الى مكتب المأمور . والسيدتان والغلام ينتظرون . وبعد بضع دقائق عاد الملاحظ وقال . تفضلوا ياهانم الى مكتب المأمور

ومشى الملاحظ امامهم وهم يتبعونه الى ان دخلوا حجرة جميلة الاثاث وأمام المكتب حضرة المأمور ببزته الرسمية الانيقة . فما وقع نظر السيدة على نظر المأمور حتى انجمت كأن قوة دافعة صدتها . ولكنها وقفت معرضه

فقال المأمور والدهشة بادية عليه : تفضلي ياهانم اجلسي تفضلي ياهانم

فقالت السيدة : لاشأن بي فى هذه الحادثة سوى اني اشفقت على هذا الغلام من قساوة ابيه وما جئت الا لكي احميه من الظلم والخطر . ولذلك اريد ان احميه عندي ريثما يتأكد الغلام انه في مأمن

فقال المأمور . اشكر عواطفك الشريفة ياهانم . فأرجو صبرك الى ان يحضر الرجل

فنفرت السيدة وقالت معرضة متجهمة : لااستطيع البقاء هنا لحظة واحدة . ستعود هذه الهانم او حوذي سيارتي لاستلام الغلام بعد ان تسجلوا محضر الحادثة . احذركم من تسليمه لذلك الوحش الضاري والتي عليكم كل المسئولية اذا وقع على الغلام اى ظلم

وخرجت السيدة والاضطراب ظاهر في مشيتها وتبعتها السيدة الاخرى

واستدعى المأمور الحوذى لكي يستجوبه. فسأله : من هما السيدتان ؟

اني حديث العهد في خدمتها لا اعرف عنها شيئاً سوى انها تعيشان معاً واحداها تدعى نازلي هانم وهي صاحبة المنزل والسيارة . والاخرى تدعى زينب هانم ولا ادري مانسبتها للاولى . لعلها صديقة او قريبة

— ماهي كنية نازلي هانم ؟

— لاأعلم ياسيدي

— أليس هناك رجل ؟

اما الرجل فكان يرتجف من شدة الغضب والغيظ فقال نازقاً : ما شأنك انت ؟ انه شقي شرير . اود ان أؤدبه

فقال المأمور والدهشة بادية عليه: تفضلي ياهانم اجلسى

لا

اين منزلها ؟

— في شارع ... رقم ...

— اذاً نطلبك من هناك عند اللزوم ؟

..

وخرج « الشوفير » وبعد قليل عاد الملاحظ وقال : لقد انتهى شغلي . وها انا تحت امرك . اراك كئيب النفس جدا فماذا استطيع به ان اخدمك ؟

— شكرا لك ياعزيزي . نعدني بان تصحبني املك تخفف كربي . هيا نمضي الى اى مكان فسيح فاني شعرت ان الدنيا ضيقة بي

وخرجا وركبا سيارة الى متنزه قليل الزحام وجلسا الى خوان منفردين . وكانا صديقين وصداقتهما حديثة لأن المأمور تعين حديثاً في ذلك القسم فوجد الملاحظ اهلاً للقيام بالعمل نشيطاً ودودا اميناً فواده وكان يتكل عليه في كثير من الشؤون فعامله معاملة الصديق الوفي

ولما استقر بهما المقام قال الملاحظ : ان مابك من قلق وبلبال شغل بالى ياعزيزي . فانبئني عسى ان استطيع ان اخدمك

— اجل، اعتمد على اخلاصك في مساعدتي ولذلك لااری بدا من انبائك بحكايتي . لقد سكرت سكرة بقيت فيها عشر سنين ضائع الرشد فقد الصواب . واليوم صحوت . هي خمرة الحب الطائش الحب الحيواني الحب الفاشل . لقد ضيعت شبابي ومالي بهذا الحب الخائب . ليت الرواة يروون حكاية كحكايتي لتكون عبرة للشبان . انها خير درس لهم يجب ان تقدم على سائر الدروس . لا شك تعرف من حكايتي شيئا

— لاياعزيزي حسن . ولا ادري ان لك حكاية تصلح ان تكون عبرة . ما عرفتك الا مأموراً

— كان ابي من قواد الجيش وقد تركني فتى صغيرا وترك لي ثروة واصدقاء من ذوي المكانات المالية والنفوذ . فضيعت المال والاصدقاء بطيشي . كنت في الخامسة والعشرين من العمر حين اقنعني اقاربي ان اتزوج فتاة ابنة سري من اصدقاء ابي . هي المرأة التي فاجأني اليوم دخولها علي في مكتبي وقد تناسيتها كل مدة سكرتي . فلما وقع نظرها على نظري استحضرت في مخيلتي كل ذلك الماضي الذي هو كصفحة واحدة ارتسم عليها سلوكي المختلف المتناقض ، المبدد لسعادتي . رأيت في هذه الصفحة الاماني الجسام التي كانت مهيأة لي وقد بددها طيشي

— عجباً . اما رأيت هذه المرأة منذ عهد طويل . ؟

— منذ عشر سنين لم أرها ولا لاحت في خاطري لأني كنت سكران بين الوجه والكأس . كانت هذه المرأة زهرة زاهية في الثامنة عشرة من عمرها وكانت غاية من الادب والفضيلة . ولكني لم اكن لأفهم للفضيلة معنى لأني كنت طائشاً

منغمساً في اللذات البهيمية . فكنت اتركها في المنزل واقضي سهراتي في ملذاتي وهي تلاطفني وانا اخاشنها وتعاتبني فأشاكسها وتؤنبني فأهينها . وتصبر صبر الكرام وانا اطوح في فسادي تطوح البهم .

— لوكانت هذه السيدة الفاضلة تسمع الآن شكواك لنفسك لكانت تغفر لك وتعود اليك فتحيي آمالك

— حبذا ان تغفر ياعلي . ولكن ... آه لقد ضاع الرجاء . فاسمع الحكاية : في هذه الاثناء علقت بممثلة داهية ملكت لبي بصفقات قلبي وفتنتني باساليب حبها حتى لم اعد استطيع صبراً عنها فتزوجتها . وانشأت لها منزلا خاصا انفقت في تأثيثه مبلغاً وافراً من المال واقتنيت لها الحلي والحلل كما شاءت [illegible] لنا الهوى لكي لااعود اراها على المسرح عرضة لسهام العيون الشائحة حولها

— بالطبع كان زواجك الثاني سرا

— وأي زواج يبقى سرا [illegible] قبل حدوثه . وما حدث [illegible] مي فهجرتني الى اهلها وهؤلاء اصروا على طلاقها . فطلقتها بطيبة خاطر لأني اردت ان اكون كلي لحليمة الممثلة . وقد نسيت حليمة نازلي واهل نازلي بل صيرتها عندهم قذى في عيني . ولكن حليمة الممثلة مالبثت ان تاقت الى التمثيل وشاقها تصفيق المصفقين ومغازلة العشاق وثناء المداجين فرامت العودة الى المسرح . فمنعتها ولكن العصفور الذي لم يرب في القفص لا يحتمل سجن القفص . فكادت تجن من عزلة المنزل بالرغم من ابهته ومن [illegible] المتنزهات وانفرادنا في الملاهي . فحملتني على قبول رغبتها في عودتها الى المسرح وانا لا ازال زوجها . ولكن الغيرة كانت تشوي فؤادي شياً حين اراها محدقة بابصار الناظرين وهدفاً لدعابات المتغازلين . ولذلك مالبثنا ان تشاجرنا وقاطعتها فعادت تسترضيني وتغريني بتدللها الى ان استعدتها الى منزلي وانا في غرام بها مقيم مقعد .

— لابد ان تكون قد تبت عن [illegible]

[illegible] هل يتوب الشيطان عن الشر ؟ انها مالبثت ان عادت للتمثيل والرقص وعادت الغيرة تأكلني . فطلقتها [illegible] . ولكن [illegible] وهي عادت تتملقني وتسترضيني الى ان قبضت على مقود فؤادي ثالثة . لله من هذه الداهية ماأقدرها في الاستهواء ! استعبدتني لحبها . [illegible] على فراقها . [illegible] .

وهكذا قضينا هذه السنين بين وصل وهجر. وكنت كلما هجرتها ذبت جوى وكلما وصلتها احترقت غيرة اذ ارى العشاق يزجون بأنفسهم بيننا وهي لاتمانع . قضيت هذه السنين بين وئام ممتع وهجر مولع الى ان بدأت أمل ، [illegible] التي طردها طيشي ولهوي من [illegible] لم احلم به فثارت في مخيلتي [illegible]

[illegible] كان من امرها بعد [illegible]

[illegible] كان سعيداً . [illegible]

[illegible] كل عاطفة والدية من قلبي . ولذلك اهملته [illegible] ان نازلي تعنى بامره وانا ادفع النفقة .

ولكن نازلي تزوجت ولم تستطع ان تستبقي الولد عندها وهو غريب عن زوجها . فسلمته لمن يعوله. وكانت المرأة التي تربيه تأتي به احيانا الي فأرفض وجوده عندي لان حليمة تنفر منه . واما نازلي فكانت تراه خلسة حرصا على رضى زوجها . وهكذا كان الولد في عهدة امرأة غريبة لاتحسن العناية به . وبعد عام من طلاقنا لم اعد اراه ولا أسمع عنه . فظننت ان امه مراقبة لامره فلم اعد اكترث به بتاتا . وبعد سنتين او ثلاث بلغني انه مات في الخامسة فأسفت عليه قليل الاسف وقلت في نفسي لله لو بقي حياً لكان عثرة في سبيل غرامي

يالله أقلب أب يقول هكذا ! ؟

— ارأيت ياعلي طيشا كهذا ؟ ارأيت اني ضحيت بعاطفة الحنو الوالدي على مذبح الغرام الشهواني ثم أضعت الحب الطاهر والأم والولد ضياعا ابديا . وما فهمت قيمة الضائع الا اليوم ؟ آه لو بقي ولدي [illegible] تعزية لي في كربي وربما كان صلة بيني و[illegible] . اه من الطيش !! آه من الجنون . من جنوني [illegible]

وانفجر حسن [illegible] من شدة تأثره .

فحاولت ان يواسيه قائلا : ان الطيش ياعزيزي حسن حالة [illegible] . والعقل [illegible] السعادة المفقودة . فلا تقنط من رحمة الله ياعزيزي . لعل الله مقدر لك عودة السعادة. ستري لعل نازلي تعود لك زوجة ان لم تكن في عصمة رجل

— والولد ؟

— يعوضك الله غيره اولادا .

— آه . اني ابكي ذلك الطفل الذي لم يمت الا بجريرة اهمالي له . هذا جزاء انصياعي لتلك الشيطانة حليمة . لقد اصبحت اكرهها اكثر مما احببتها . الا لعنة الله عليها . لا لا . بل لعنة الله علي فاني وحدي المجرم ، انا المجنون ، انا الذي يجب ان اخزى

وتهيج حسن أي تهيج حتى خاف علي عليه من نفسه . فجعل يهون الأمر عليه

ويطمعه بسعادة المستقبل جزاء لتوبتـه . واخيراً وعده ان يستقصي عن احوال نازلي ومناه بأن يسترضيها اذا لم تكن في عصمة رجل

٢

في عصر اليوم التالي قصد الملاحظ علي الى منزل نازلي كما عرفه من الشوفير [illegible] والتمس منها زيادة تحقيق بشأن الغلام. [illegible] بشكل [illegible] بجفاف . وبادرته بالسؤال : ماذا تم في أمر الغلام. فقالت حتى اليوم متأثرة من حادثته . ان [illegible] التي كان يضربه بها ابوه تدل على ان ذلك الاب خال من الحنو الابوي . لذلك اقترح ان يسلم هذا الغلام الى عهدتي لا كخادم بل كضيف على الانسانية التى اخدمها واتعهدباعاشته والانفاق على تعليمه الي ان يبلغ سن الرشد

فاجاب علي الملاحظ باسماً باشا متلطفاً : بارك الله في كرم اخلاقك ياهانم . اظن ان الحكمدارية توافق على اقتراحك اذا تثبتت من سوء معاملة الاب.وهذا التثبت يتوقف على شهادتك وشهادةالسيدة الاخرى والشوفير بحيث تقتنع ان الولد يكون في منزل ابيه تحت خطر منه ولذلك اريد منك نص شهادة بليغة تساعدنا في الحكم بحبس الاب وفصل الولد عنه فصلا نهائيا كما ترومين لان الولد ليس ابنه على ماظهر لنا

فاختاجت نازلي استغرابا وقالت عجباً . قلت بنفسي ان قساوة الرجل على الولد تدل على انه غريب عنه . اظنه ابن زوجته

الى الآن لم نعرف كنه الحقيقة. لان الولد يقول انه ليس ابن ذلك الرجل ويتذكر كالحلم انه لم يكن عنده صغيرا بل كان عند اناس آخرين لايتذكرهم جيدا ولا يتذكر اسماءهم . وان هذاالرجل وزوجته كانا يعاملانه في اول الامر باقل قساوة ثم رزقا ولداً منذ بضع سنين فصارا يماملان الولد الاول معاملة لاتطاق بالقياس مع معاملة ابنهما.وقال ان بعض الجيران حققوا ظنه بانه ليس ابن الرجل . وكان الرجل يشغله في الحقل شغلا شاقا كل النهار وكل يوم حتى اعياه التعب ففر من الشغل الى بلد آخر فطارده الرجل ومازال يفر من وجهه الى ان بلغ ضاحية العاصمة حيث ادركه وقبض عليه ورام رده بالقوة كما شاهدتم

— واولداه كم احتمل من ذلك العلج !! من اي بلد ذلك الرجل ؟؟

— من قرية صغيرة في الغربية . وقد اوعزنا بالقبض عليـه واستحضاره الى هنا للتحقيق .

— قلت ان الغلام حقق من بعض الجيران صحـة ظنـه انه غريب عن ذلك الرجل فاذا انبأ الجيران .

— همس له بعض الجيران ان [illegible] جاءت به عابرة سبيل ونزلت ضيفة في بيت ذلك الرجل المبيت ليلة واحدة . وفي اليوم التالي برحت خلسة تاركة الغلام فانتظر الرجل وزوجته ان تعود فلم تعد فاستبقياه عندهما لانهما لم يرزقا ولدا الى ذلك الحين

— اظن ان التحقيق الدقيق سيجلو الحقيقـة ويكشف السر عن اهل الولد . الا يمكن ان تجعلوا هذا الولد ضيفي مؤقتاً ريثما يبت القضاء في امره .

— سأبسط اقتراحك على حضرة المأمور . واظنه يلبيه بكل سرور وامتنان . وعند تأدية شهادتك لاثباتها في المحضر تفاوض المأمور في الاقتراح . فتي تامرين بمقابلة المامور

فتجهمت نازلي وقطبت حاجبيها وقالت بنزق : لاداعي لي لمقابلة مأمور او غير مأمور

فاستدرك الملاحظ وقال . اذا لم تشائي ان تتشرفي بمكتبه فهو يتشرف باخذ اقوالك هنا

فقالت مضطربة نافرة : لالا . لاداعي لتكليف خاطره ولا خاطرك اكتب شهادتي الآن واسلمها لك

فتململ الملاحظ وقال متحايلا : لايخفى على حضرتك ياهانم ان للتحقيق اصولا ولمحاضر الجلسات دفاتر رسمية . فاذا شئت فالمأمور يأتي بالدفتر الرسمي الى هنا . . .

— لالا .لاياسيدى . لالزوم لشهادتي .

— ولكنها ضرورية لانقاذ الو[illegible] وتمهيد السبيل لاقتراحك .

فزدادت نازلي نفوراً وقالت : لالا لااريدان اشهدالبتة . دعني من هذه الشه[illegible]

— عجباً ياهانم . يلوح لى ان في نفس[illegible] استياء من حضرة المأمور . لانك منذ دخ[illegible] الى مكتبه ظهرت الكآبة على وجهك . [illegible] بدا منه مايسوؤك .

فقالت متجهمة غاضبة : نعم لم تعج[illegible] نظرته فقد كانت غير لائقة .

عجب اني اعرف حضرة المأمور غاية من الادب .

— ربما كان ظني خطأ . لا ا[illegible] مقابلته والسلام . اعذرني الآن فاني على [illegible] لاستقبال خالق .

ونهضت فما وسع عليا الا ان ي[illegible] مودعاً ومضى . ودخلت هي الى حجرتها.

وبيناهو يخرج كان الخادم يفتح له ا[illegible] فوضع في يده ورقة بنصف جنيه وقال [illegible] في حاجة الى خادم كان عندى وقد احتجب[illegible] تركني لسبب وهو يعرفك فاود ان ت[illegible] عنه وتتوسط بيني وبينه .

تحت امرك يابك . من هو ؟

— تعال الى منزلي في السهرة بعد عملك هنا فافاوضك في المسألة ولك جزاء

— تحت امر سعادتك يابك .

واخبره الملاحظ عن عنوانه

ولم تكن دعوة الملاحظ لهذا الخاد[illegible] هذا النحو الا حيلة للاجتماع به بحرية [illegible] يتحرى عن احوال نازلي هانم . وقد [illegible] هذا المرام وعلم ان نازلي ترملت منذ اعـوام بلا ولد ولم تتزوج ثانية وان و[illegible] تونيا ايضاً ولها منهما ميراث حسن ي[illegible] ان تعيش به فاستقلت في عيشتها . واما ا[illegible] الاخرى التي عندها فاحدى قريباتها و[illegible] اسكنتها معها لـكي لاتبقى في المنزل وحد[illegible]

ولما استقى على هذه المعلومات ابلغها لح[illegible] المأمور وروى له الحديث الذى جرى [illegible] وبين نازلي هانم بحروفه . وقوي امله

وسكن حسنا جثا لديها وقل ان خروجك وانا في يأس افظع من الموت لظلم فوق ظلمي القديم لك

٣

في عصر اليوم التالي دخلت الخادمة على نازلي هانم وهي في حجرتها الخاصة وقالت : ... ياسيدتي الآن رجل بك يقول انه وكيل النيابة ويرجو ان يقابلك بضع دقائق لاستيفاء التحقيق عن حكاية الولد .

فنهضت في الحال وما دخلت الى البهو حتى اجفلت اذ وجدت فيه المأمور حسن بك الزوج القديم واقفاً الى جانب الباب يتظاهر بانه يتأمل صورة جميلة معلقة في الحائط ... التفت رأته وكانت في وسط البهو . فارتدت وكأنها تريد الخروج فوقف في سبيلها ضارعا ... ل : بربك اسمحي لهذا النادم بخمس دقائق ... لكي تنتعش قليلا مهجته التي كاد يفنيها ... الضمير

واما نازلي فكانت تنتفض غضباً واصرت على الخروج . ولكن حسنا جثا لديها وقال ... خروجك وانا في يأس افظع من الموت ... يفوق ظلمي القديم لك . فاذا اصررت ... فقدت كثيرا من طيبتك الملائكية ولا تقبلت مرتبة على . وهل تريدين ان تنحطي الى رتبة الائمة ؟

فانتهرته بسخط قائلة : ماشأنك بي وقد انقطعت الصلة التي كانت بيننا كما انقطع امس الدابر عن اليوم الحاضر

— لا يمكن ياسيدتي ان يتملص الحاضر من صلة ذكرى الغابر . فصلتي بك الآن صلة المجرم التائب بالديان المعاقب . فاسمحي بدقائق معدودة لضميري الذي كان في سبات عميق فاستيقظ لكي يشكوني ويقاضيني لديك وليستصدر حكمك

فقالت نازلي والمدامع تتناثر من مقلتيها : عجبا ان يستيقظ ضميرك من سباته اليوم !

— بل كان عجيبا لو لم يستيقظ لنظرتك المفاجئة لي في مكتبي اول امس . فقد كانت لمة من قدسية روحك طردت شياطين رجاستي في لحظة .

فتململت نازلي وقالت : لا يخدعك الغرور ياهذا . ولا تملل النفس باكاذيب الاوهام . ماعلمت قط انك شرطي في تلك الدار . ولا دخلت الى تلك الدار مختارة بل بحكم الاقدار

فابتسم حسن وقال : اجل ياسيدتي . لا انت قصدت ولا انا اغتررت . وانما هي العناية الربانية رامت ان ترد مجرى حياتينا الى نهر واحد . فاوجدتني في تلك الدار وهيأت الحادث الذي افضى الى دخولك اليها . . .

فزجرته ساخطة وقالت : كبرت كلمة خرجت من فمك يامن تفسر تصرفات العناية الالهية على هواك . هل تظن ان العناية الالهية حمقاء حتى ترد الخيانة والامانة الى مجرى واحد . وتوجه الحب الطاهر والعشق الفاجر في سبيل واحد . وتجمع الظلم والحلم في ملتقى واحد . وتسكب الحلو والمر في كاس واحدة

— لالا يامعزتي لا افسر العناية الالهية هكذا بل افسرها بانها بعثت الى نفسي الدنسة بنسمة من انفاسك الطاهرة فطهرتها . والى قلبي الذي سودته الارجاس بلمعة من قدسية روحك فبيضته . والى خلقي الشرير الصواني بلهيب من حبك المقدس فصهره حتى لان كالشمع الذي تطبعين فيه ارادتك

فصاحت به قائلة : ويحك ياهذا الغبي الا تزال تظن ان في حبا وقد طار ذلك الحب شعاعا وراء شرورك .

فقال متوسلا : مهما طار من شعاع حبك في فضاء طيشي فينبوع قلبك المتدفق حبا لاينضب .

فقالت متململة . لله من غرورك ! ألا [illegible] تتوهم ان لي قلبا وقد مزقته اسنة جورك وظلمك وكيدك ؟

— ان نفسك الرضية التي هي نفحة من روح الالوهية القدسية تستطيع ان تخلق قلبا جديدا ارق واعطف من القلب الذي مزقه حمقي وجنوني . اني [illegible] القلب الآن يانازلى . اني افهم مناجاته فبربك لاتقسيه علي [illegible] رقة وعطفا [illegible] . اني شاعر ان قلبي المسحوق [illegible] هذا العطف وينتعش . [illegible] لا تكوني [illegible] حجرا صلدا بل كوني [illegible] لا تكوني [illegible] حيوانا شهوانيا بل كوني ملاكا روحانيا .

فتململت نازلى وكانت ترتجف من شدة ثورة عواطفها وقالت : ويحك ياهذا ! هل كنت اعاتبك ؟ هل كنت ادينك ؟ هل كنت انتقم منك ؟ لقد شئت ان تقطع صلة الزوجية [illegible] حرا ولاقيد لك بي . وانا كذلك انتقلت الى عالم غير عالمك واصبحت [illegible]

[illegible] . لقد كان ذلك الطلاق جريمتي الرئيسة التي تشعبت منها كل جرائمي .

— الطلاق [illegible] شرعي لا جريمة

— بل طلاقي لك كان جريمة [illegible]

— لم احسبه جريمة بل حسبته مكرمة منك لانه نفس كربي واطلقني من سجن شقائي . وثق اني شكرته لك شكرا عظيما وحسبته غرة درة من الفضيلة بقيت فيك . لانك لو خلوت من هذه الذرة من الفضيلة لاصررت انت على عدم طلاقي وبقيت انا في هاوية تعاستي الى ان اموت كمدا . فشكرا لمكرمتك هذه

[illegible] حسن [illegible] : [illegible] اني لااستحق منك غفرانا ولارضى ولكنك لاتستطيعين ان تنقضي طبعك الرضي السموح الرؤوف الغفور . فانت تغفرين حتى ولو لم استغفر . وتشفقين ولو لم استشفق وترضين وان لم اجسر ان اصارحك بالتراضي والمودة الى فردوس الحب الذي شردت منه . ثقي يانازلى ان الطيش الذي ساد حياتي فيما مضى لم يكن الا مصرفا تصرفت به كل اقذار ادناسي وارجاس شهواتي البهيمية . اجل نزح كل فساد مني الى ان اصبح قلبي الآن هيكل حب صاف طاهر نقي يليق لاقامتك فيه

فقالت مؤنبة : لك الله من مغرور ! ماذا ابقى طيشك وحمقك من هيكل هذا الحب الذي تدعيه . فالسمعة تلوثت بالعار والشرف ديس باحتقار

— ان التوبة التي تسترد لي قلبك تسترد ذلك الشرف وتنظف السمعة

— والولد الذي قضى عليه سكرك بخمرة شهواتك قبل ان يفهم معنى الحياة [illegible] على بقائه ؟ فكيف استطيع التجرد من ذكريات الماضي وانا كلما رأيت اما تعطف على ان تتحرك في عاطفة الامومة فتنطلق انطلاق [illegible] الذي يدك الجبل ولكنها لاتجد هدفا تنعكس عنه فتتلاشى في الفضاء تلاشى الصوت بلا صدى . وتلمع لمعان الساطع ولكنها لا تصدم افقا لتنعكس عنه فتتلاشى في ديجور اللانهاية بلاضياء . فاذا تسامحت وتناسيت فلا استطيع ان ابرد نار هذه الحسرة

وهنا انعقد لسان حسن ولم يعد يجسر [illegible] من امانيه الجديدة لان الموضوع صبح دقيقا جدا . وحاول الكلام فتلعثم [illegible] عليه بيانه . فقالت متململة : كي [illegible]

[illegible] مذبح اهوائك . عني فانا امرأة تتعالى بالشهوات انما انا كتلة عواطف وحنان اتملل بيث هذه العواطف وانت قتلت تملتها فكيف تنتظر مني سكون النفس وبهجتها وراحة القلب وحبه .

لجزع حسن ايما جزع من ثورة غضب نازلى وخشى ان تسترسل بهذا التقريع لانه هي شريكته فيه فقال : صبرا وتؤدة ياسيدة [illegible] تصبين علي جام غضبك كاني وحدي مسئول عن موت ذلك الطفل . وكانه لاقضاء ولا قدر ولا ارادة خالق .

فقالت ساخطة : صه صمتا . تضع الطفل في عهدة امرأة غبية حمقاء تهمله اهمالا مطلقا حتى يعتل لسوء العناية الجسدية ثم [illegible] لجهل وسائل المعالجة والتمريض . واخيرا تلقي المسئولية على القضاء والقدر وعلى ارادة الخالق

فقال : ويحك ! أما كانت تلك ارادتك أما اقترحت ان يسلم الطفل لامرأة [illegible] وانا انفق عليه لأنك تزوجت فلم يعد بامكانك ان تؤويه في منزل زوجك ؟

— بلى وقد اخترت له مربية احن من [illegible] بحيث يكون تحت رعايتي كل يوم كانه في بيتي . وانا انفق عليه . ولكن منيرة الطيبة القلب الحنون الامينة لم تعجبك فاغتصبته من يديها وسلمته لحميدة المرأة الشريرة الجاهلة فابتعدت به عني واستبدت بامره الى ان قتلته بسبب وساختها وجهلها .

وهنا اشتد انفعال نازلى وتدفقت الدموع من عينيها : فقال حسن : اظنك تجهلين كثيرا من الحقائق يانازلى . لم تكن منيرة [illegible] تظنين . بل كانت منافقة مرائية تتظاهر بالاخلاص والود . فقد كانت تدعي انها لاتأخذ منك قرشا بل انك تتجنبين كل [illegible] بالولد وتكرهين ان تريه كانك توهمين زوجك انك لست اما . ولهذا كانت تبتزمني كل [illegible] بعد آخر مايكفي لتربية اربعة اولاد

فصاحت به قائلة : هذا افك وبهتان . اني اعرف منيرة جيدا واعرف انها لم تقبض منك ولا قرشا . ولو لم تكن مغفلا [illegible] كنت تسمع اكاذيب حميدة كانها صدق الاتقياء . ولو كنت تراقب الولد بنفسك وهو عند منيرة لما فاتتك الحقائق الراهنة ولكنك اهملت الولد وكل شيء الا شهواتك فتسنى لحميدة الساقطة ان تزج بنفسها بينك

وبين منيرة وتجعل نفسها واسطة مفسدة بينكما. فكل قرش دفعته لمنيرة عن يد حميدة بلمته حميدة. واخيرا رأت ان وجود ذلك الطفل عندها يكون باب رزق واسع لها. فما احتاجت الى دهاء كثير لكى تقنعك بان تسحب الطفل من عند منيرة وتسلمه اليها. وماعلمت انا بهذه اللعبة الا بعد ان تمت لانك نفذت قضاءك ونفذته في ساعة واحدة والا لابعدت منيرة والولد عنك الى حصن منيع لاتستطيع الوصول اليه.

فقال حسن: اخاف ان تكوني مخدوعة [illegible]ب الحقائق يانازلى

فصاحت به: صه. صمتا. ما كنت [illegible] كرانة بخمرة طيشي حتى انخدع. قلت [illegible] لم تحتج حميدة الى دهاء كثير لكي تسوىء [illegible]مة منيرة عندك وتقنعك بظلمها للولد و[illegible]وء معاملتها له وبامور كثيرة. وقد اخذت الولد الى حيث لاادري. وحاولت كثيرا ان استعلم منك عنه بواسطة اشخاص مختلفين. وكان لهوك يحول دون بلوغ استعلامي اليك [illegible] اقتنعت انك تتعمل تجنب الولد عني [illegible]كيدني. وكنت اذا تحريت عنه قيل لي عن [illegible]د خليلتك ان الولد في مدرسة داخلية وانه [illegible]. فاطمئن عليه. وما علمت انها كانت تكذب الامنذ عهد غير بعيد ثم اشرعت بالبحث [illegible]ن حميدة عسى ان اتوصل الى مقر الولد ولو بارشائها بالمال. فكانت نتيجة بحثي اكتشاف موت الطفل منذ زمان وان حميدة تبنته الى الابدية وان انباء خليلتك كانت اكاذيب للتمويه عليك و علي.

فلطم حسن خديه وتنهد وهو يقول: [illegible]ياه. اني امام ميزان العدل

فاستمرت نازلى تقول: ارأيت ياهذا [illegible]نك لا انا تجهل امورا كثيرة. كفى كفى ياهذا. لاتستطيع ان ترد لى سلام نفسى وقد [illegible]ب حمقك وفسادك حشاشتي وفلذة كبدي. كيف تؤمل ان تعود معي تحت سقف واحد وانت اذا استطعت ان ترد الشرف والسمعة والثروة فلا تستطيع ان ترد الولد المفقود. عد الى الحمأة التي خرجت منها ولا تلوث نفسي بدنسك

وخرجت نازلى وهي في انفعال شديد. واما حسن فبكى بكاء مرا ثم تشدد ونهض من مجثاه وخرج وفى صدره بحر من الآلام

لم يستطع حسن ان يرد تقريع نازلى له لانه كان مهملا امر الطفل كل الاهمال فلما علم بموته كانت حميدة قد اخذته الى قريتها لتمضية ايام هناك. ولم تبلغ حسنا عن موته الا بعد مضي ايام على دفنه هناك. كما لم يبال حسن كثيرا بنعي ابنه له. لذلك كان كالابكم لا يحير جوابا حين تقريع نازلى له.

وكذلك نازلي كانت قليلة الاهتمام بامر الطفل اولا لانها وهي في عصمة زوج آخر غير ابيه لم تشأ ان تكدر صفو حياتها الزوجية بزج مسألة ابنها بينها وبين زوجها ولا سيما ان هذا الزوج كان يود ان يتناسي انها ام طفل. وثانيا لانها كانت تنتحل لنفسها لدى ضميرها عذرا بان ابا الولد يتعمد ابعاده عنها. وثالثا لان الاخبار التي كانت ترد اليها عن الولد كانت مطمئنة. ولكن لما مات زوجها الثاني واصبحت ضعيفة الامل بحياة زوجية سعيدة كما كانت تتوق لان زوجها الثانى وان كان خلوا من المفاسد بيد ان اخلاقه كانت صعبة ولذلك تسرب اليها اليأس من المعيشة الزوجية وخاب ظنها بالرجال. فرامت ان تعيش عزباء اذ لها من ارث ابويها مايكفيها ان تعيش عيشة هنيئة. ولكن القلب مخلوق للحب فاذا كان قد اعرض عن حب الرجال فقد اتجه الى حب البنين. لذلك تحركت فيها عواطف الامومة بعد موت زوجها الثاني. ونشطت للبحث عن ابنها لكى تقتنصه اليها مهما كلفها اقتناصه. ولكنها مالبثت ان منيت بيأس آخر افظع اذ علمت ان ذلك الولد الوحيد قد مات.

* * *

فى ذلك المساء جاء الملاحظ علي بالغلام الى نازلي واخبرها ان الحكمدارية رضيت ان يبقى الغلام ضيفا عندها الى ان تهتدى الى أهله ان كان له ابوان شرعيان. واخبرها انه قد قبض على الرجل الذي كان يضطهد الغلام واسمه محمود جابر. وقد اعترف ايضا بان الغلام ليس ابنه وان امرأة غريبة كانت مارة في القرية في طريقها الى بلد آخر وكان الوقت مساء فباتت في منزله وفي الصباح خرجت لقضاء حاجة ولم تعد. وانكر انه كان يضطهده. ولكن النيابة اوعزت بحبسه ريثما يتم التحقيق.

هذا ما ابلغه علي لنازلي. على ان ايداع الغلام عندها كان بناء على رغبة حسن اذ كان يؤمل ان يجد فيه ذريعة للاتصال بها ووسيلة لاسترضائها.

٤

في تلك الليلة لم ينم حسن لاضطراب امواج افكاره وما عقدت سنة الكرى اهداب اجفانه حتى قبيل الفجر. ولكنه ماغاص فى بحر الهجوع حتى نبهته لمسة على ذراعه فنهض من سريره مذعورا واذا ضياء الصباح يملأ الغرفة رويدا. وحليمة الممثلة لدي سريره تقبض على ذراعه باسمة وهي فى ثوب حريري ابيض جديد انيق غني بالتطريز بديع الزي كانها فيه متقمصة هيكل ملاك. وقد اجادت ايما اجادة فى التبرج كانها من نوابغ الفنانين. جاءت فى هذا الصباح لكى تمثل الطهارة والحب المقدس والاخلاص وسائر الفضائل. وقد نالت هذه الممثلة شهرتها الفنية في تمثيل الخيال ابلغ من الحقيقة. افلا تستطيع الآن ان تمثل الحب اطهر من حب الملائكة. واذا كانت تستهوى جيشا من المشاهدين افلا تستطيع ان تستهوى قلب حسن

هب حسن من سريره مذعوراً فتلقت ذعره ابتسامة حليمة الملا[illegible] [illegible] وه[illegible] له: لماذا اجفلت هكذا يا حياتي

فقال منتفضا عصبياً: لاني [illegible] [illegible] حية رقطاء التفت علي و[illegible] [illegible] ثم انثنت كقلادة على عنقي.

فبالغت في الابتسام وقالت: لقد صح قول مفسري الاحلام ان الاحلام لا تصدق الا معكوسة.

وبحك كيف دخلت الى هنا ؟

— ويحك . كيف دخلت الى هنا ؟ !
ياسلام وهل انا غريبة عن هذه الدار ؟

— والله لاقتلن حسنين (الخادم) هذا كيف يسمح لاحد بالدخول من غير اذني ؟

— وهل انا غريبة عن حسنين اما اعتاد حسنين ان ينفذ اوامرى ويلبي مطالبي .

وبالرغم من سطوة بهائها وتدفق بشاشتها وهشاشتها ومن هاروت عينيها وسحر منطقها لم يخمد غضب حسن فقال ساخطا : اما طردتك فلماذا عدت ؟

فقذفته بومضة من ابتسامتها وقالت : طردتني ولكنك لم تستطع طرد قلبي .

— اطردك واطرد قلبك وكل شيء فيك

— تستطيع ان تفعل كل هذا ولكنك مهما فعلت واينما ذهبت وحيثما اقمت واعتزلت بقيت ضمن دائرة قلبي فلا تستطيع الخروج منه . فهو عالمك الفسيح الواسع الذي فيه تغضب وترضى ، وتبغض وتحب ، وتجور وتعطف ، فمن هذه الدائرة لا سلطة لك الا على نفسك ولكنك لا تستطيع الخروج منها اكثر مما تستطيع الخروج من هذا الفضاء غير المتناهي

فصاح ساخطا بها قائلا : لطالما سمعت مثل هذه الترهات الفلسفية منك حتى مللتها فلم تعد لتجوز علي . كفى كفى . لقد بغضتك وصرحت لك انى ابغضك . فماذا تريدين بعد

فقالت وهي ترسل من عينيها المزهرتين لهيب سحر : ولطالما سمعت هذا التصريح منك فاذا به برهان جديد على اختلائك في عالمك هذا (واشارت الى قلبها) واستئثارك ب...

فازداد استشاطة وقال : لا لا . لا تطمعي بعدولي عما صممت عليه . لقد انتهت كل علاقة لك بي وانقطعت كل صلة انقطاعا ابديا . فلا تجهدي نفسك في الدهاء . لان الدها... لا يحيي ميت الحب ولو كانت له قوة الآلهة . فاعلمي ياهذ... ان قلبي انشغل عنك فلم ت... فتنة جمالك وسحر دلا... ليلفتاه اليك . فلا تضي... دهاءك سدى .

هنا وقعت لفظة «انش... عنك» في نفس حليمة موقع الغيرة في هشيم النفس الطمو... فاعتدلت في مجلسها واستجمع... كل قوة السحرة والمنج... والرقة في لسانها وثغر... ومقلتيها وقالت : لا بأس ياحس... ان ينشغل قلبك عني لـ... يجرب غيرى فيعلم حينئذ لا يجد ريا ولا شبعا الا بـ... حليمة .

فقال ساخطا : خسئت اتسمين التلاعب بقلوب العشاق حبا ؟ لقد مل... مكرك ودهاءك ويئست من راحة النف... بهواك فعني !! لست انخدع بعد الآن بحب مز... بالدلال وبهوى مصطنع مموه بالغنج . دع... ارتح من ثورة طيش الشبيبة . فقد مض... عهد اللهو بالشهوات الدنيئة وجاء عهد الت... بالعواطف الشريفة . اذهبي دني الى مسرح... ومثلي ادوار عشقك فالعشاق كثيرون ودعيني اتلذذ بتصوفي

رأت حليمة في لهجة حسن هذه ا... مالم تعهده من قبل وشعرت ان هناك ق... أخرى تهاجم قلبه . ولكنها لم تعلم عنها ش... ولا فهمت من اية جهة هي قادمة . على ا... قوة منازعة لها على كل حال فلم تر بدا ... النزول الى ميدان النزاع فتسلحت باقوى سلا...

تتسلح به المرأة وهو سلاح الدموع وقالت والدموع تتدفق من عينيها : اني اتصوف معك ياحسن . اني اشترك معك بالتوبة لله . اني مثلك مللت حياة التهوس والهوج واشعر اني اتوق الى حياة الهدوء والسكينة . فاذا شئت ان نعيش في صومعة بعيدين عن هذا العالم المفعم بالحوادث والاضطرابات فاني اعيش ... مسروره . وثق ياعزيزي انك تجد في الحبيبة المحبة المتعبدة حبا .

فما احتمل تماديها في هذا التمني بل قاطعها : لالا . لاتمالي النفس بفارغ الآمال . تلاشت كل تلك الاهواء التي تمهدينها . لم يعد حب في الدنيا يحيي في ميت الهوى . اصرفي عني . حسبك الشباب الذي انفقته هوك فدعي الكهولة تتمتع بتصوفها .

فاسترسلت في البكاء وقالت : « اخس » ... عشرة زوجية مدة عشر سنين تقول ... ضيعت شبابك في هواي . اما اخلصت اخلاص الزوجة الامينة . اما تتيمت بك ... قيس بليلاه . اما متعتك بكل مافي الحب ... بالسكنود يالسكران الجبيل . اي ... كان اهنا منك زوجا لي .

فهاج حسن غضباً وصاح : ويحك لاتفكريني بهناء الزوجية لئلا تحرجيني الخروج عن حدود صوابي ورشادي . انك امرأة شهوانية لاتهمين من هناء الزواج الا الحب الحيواني . لانك لم تلدي اولادا لكي تشعري بهناء الزواج العائلي .

فما سمعت حليمة منه هذا القول الجديد الذي لم تسمع مثله من قبل حتى قام في ذهنها ان هناك منازعا ثانيا ينازعها قلبه وهو عاطفة الابوة . ولكن ماذا في حوادث اليوم ايقظ هذه العاطفة التي خدرها الانغماس في الشهوات . فانبرت حليمة لمصارعة هذه القوة ايضا وقالت : .. قل لي .. انك صرت تحب البنين . وصرحت لي بهذه الرغبة ياعزيزي لكان عندنا الآن خمسة اولاد . والله ما امتنعت عن الاولاد الا لأني اعتقدت انك لاتحبهم

فاستشاط جدا وصاح بها مزمجراً زمجرة اللبوة التي هوجمت في شبلها ويحك يافاجرة كيف عرفت اني لا احبهم ؟

— عذرا ياحبيبي . لا تغضب ... كان لك ابن فهمته ؟

احمته يامينة ؟ اجل اضطررتني لاهماله لانك لم تطيقيه في منزلي

فتحمست حليمة تحمس الجيش عند احتدام المعركة وقالت : — لم اطقه في منزلك؟ ويحك ، لوكنت لااطيقه لما اجتهدت في تخليصه من بين براثن منيرة التي ائتمنتها مطلقتك على حضانته فجملت تتصردمه ودمك بحجة هذه الحضانة . ولو بقي ... لمات جوعا وعريا وهوانا

فازداد حسن هياجا وصاح : تبا لك من فاجرة فاتكة . وهل عاش مع حميدة صنيعتك .

— اجل كانت حميدة عطوفة عليه . وقد ذاق طعم الهناء معها . ولكن حميدة وغير حميدة لاتستطيع ان تقف في مجرى القضاء والقدر

— صمتا ياشيطانة . لقد ضيعت بروسك سعادة ... الوالدية كما محقت سعادة محبتي الزوجية . ... عني الى حيث . .

— ياسلام . عجبا لم تقل هذا القول يوم كنت ... على الاستئثار لي . وتحسب ان سعادتك الزوجية العظمى قنعة بهذا الاستئثار فماذا جد الآن ؟

— جد اني صحوت من سكرتي فوجدت نفسي فاقدا حق الحياة العائلية وادركت ان هوسك وجنوني ضيعا هذا الحق

فتصنعت الابتسام وقالت : ... هذا كل سبب غضبك اليوم ؟

— اقليل هذا ياشيطانة . اقلل اني اراني على باب الكهولة وقد فقدت زوجة كانت لي ملاكا وفقدت ولدا كان يمكن الآن ان يكون يافعا متدرجا في سلم النجاح .

فزادت ابتسامتها اشراقا وقلت : لاتغضب ياحياتي . « اللي جرح عنده الدواء »

... بها : كفي ترهات ليس ... كانه ود

الا اني انك تريد رد المفقود

— آه لو يمكن المستحيل

— لااري مستحيلا في ان تسترد زوجتك القديمة اذا كانت تريد ان تعود اليك

فتهيج جدا وقبض على ذراعها كانه ... : والولد الذي راح ... دهائك ياشقية كيف استرده

فتظاهرت حليمة بالانذعار من غضبه وقالت : حلما وهدوءا ياعزيزي . ان في قلبي من الحب لك مايدك الجبال فلا يعسر عليه ان يرد الابن المفقود

فوقع هذا الكلام في نفس حسن وقع الماء البارد على الجمر وقال : ويحك ! ماذا تعنين ؟ هل تعنين ان الولد ... ؟

فقالت منفعلة او ... الحبوني ... يقرعها بسوط . سأري . ربما كان في عالم الغيب مالم يكن في الحساب . اني شديدة الامل بان حي يلهمني خيرا وانه صادق الالهام

— اذا عندك شك بان ابني مات

فقالت متمهلة الأمر كأنها تستمد من ذكرياتها الهاما و تستخرج من حوادث الماضي السالمة : بربك لاتضغط على نفسي الاليمة بمزيد من السؤالات . اني ارى في افق ... الى ... الذكريات

فانبسطت اسارير حسن كأن ماطراً على نفسه اليائسة من بارق الامل جعل تزحزح عن سمائه غيهب الكآبة فقال : لله منك . ان استطعت ان تردي لى ابني رددت لي نصف سعادتي

فقالت متبسمة بسمة التهال في انتصاره في المعركة : وبماذا تكافئني على رد نصف سعادتك لك

— اغفر لك ياشقية نصف غفران

— واذا ... لك نصف سعادتك الثاني تغفر لى بقية الغفران . يدك اذاً . ادع لي بالتوفيق . واذا اتيتك في الغد بالبشرى فاذا تكون الحلاوة ؟

— لك ماتطلبين مما استطيع

وما كان ذلك الوعد الا مفتاحا لاسرار استلمه حسن من يدها وهي لاتدري . فهي مضت تظنه منتظرا رحمة ربه وبرها بوعدها وهو شرع من تلك الساعة يجرب المفتاح على ابواب الاسرار . فقضى هو وعلي ذلك النهار والليل الذي يليه يبحثان في زوايا احمايا وخفيات

٥

في الليلة التالية بينما كان حسن في مكتبه منهمكا في قضايا مختلفة اذ دخلت عليه حليمة دخول القائد العائد من الحرب منتصرا وهي تجر ذيول الفخر والخيلاء . وقالت: «الحلوان» بخشيش يابك.

فابتسم لها قائلا . على ماذا ؟؟

— على بشرى بوجود المفقود

فقال ضاحكا . عجب توفيقك السريع . كأن المفقود كان في حزانتك .

فقالت مكفهرة موازية : اظنك لاتصدق

بالطبع لااصدق الا المحسوس فان المفقود ؟

— يجب ان احصل على « حلوان » البشرى اولا .

— ماذا تريدين

— قل انك لاترد طلبي

— لاارد طلبك . فاهو

— هو ان تقتصر في التحقيق مع المدعو محمود جابر على ماتم منه وتقفله هناك فلا يعاقب الرجل الا عقابا بسيطا لاجل ضربه الغلام والا فيظلم اذا اتهم بغير ذلك

— عجبا لماذا هذا العطف على محمود جابر

— لان لامرأته صديقة ذات فضل علي فتوسلت الي ان اتوسط في أمره . فهل تقبل هذا الطلب مني

— قبلته .

— وبالطبع اذا اقفلت التحقيق في هذه القضية عند هذا الحل فلا تعودون تحققون عن المرأة التي تركت الولد عند محمود جابر الساذج المسكين ولاسيما لانها ذهبت من الوجود ولافائدة من البحث عنها

فابتسم حسن وقال : طبعا اذا كانت قد ماتت فلا فائدة من البحث عنها . ولكننا لاننكف عن البحث عن اهل الولد فهل في هذا مايضر احدا

فظهر الارتباك على حليمة ولكنها تعملت التجلد وقالت : لا. ولكن اذا كنت انت وحدك تقتصر على البحث عن اهل الولد ففي علمتهم تود ان تطمس التحقيق .

— عجبا لماذا ياحليمة؟

— لان الولد الذي يبحثون عن اهله والولد المفقود هما واحد . افليس في هذا الايضاح مايكفيك سببا لختم التحقيق وكتمان الحقيقة وحفظ الاوراق في طي الاسرار ؟ اوليس الكتمان خيرا من فضح الفضائح ياحسن ؟ افتكر قبل ان تتمادى في التحقيق

— تعنين ان الولد المضطهد الذي نحقق الآن في قضيته هو ابني

— نعم

— لا اسلم بهذا القول من غير اثبات ببراهين قاطعة .

وهمت تريد الخروج فقال لها: الى اين ؟ ؟ انك ضيفي

— المرأة التي تركته عند محمود جابر

— تقولين انهاماتت . اما هى حميدة؟

— كلا بل هي سليمة اخت منيره التي كان الولد عندها اولا

— هذا كذب لان الولد كان عند حميده لا عند منيره فكل حكايتك هذه ملفقة . والولد ليس ولدى وانما لك مآرب في الصاق الولد بي .

— والله العظيم انى صادقة . ان سليمة [illegible]ت منيرة هى التي اخذت ابنك وتركته عند [illegible]د جابر . وكان ذلك بالاتفاق مع حميده

— ولماذا فعلتا ذلك

— لان زوجة محمود جابر لم ترزق ولدا [illegible] معنا في ثمن للولد

— اشكرلك معلوماتك هذه كل الشكر [illegible]زتى حليمة لانها مطابقة كل المطابقة لما [illegible]نته . وهل تعلمين من دفع ثمن الولد لهما فقالت وقد بدا الاضطراب يظهر عليها: [illegible]ع زوجة محمود جابر

— بهذه النقطة تختلف معلوماتك عن [illegible] قاتي . وقد تحققت ان حليمة الممثلة هي التي دفعت الثمن . فان لم يكن هذا حقيقيا فالحكاية [illegible]ها ملفقة والولد ليس ولدي .

فاغلق على حليمة وادركت انها وقعت في [illegible]فخ الذي نصبته . فنهضت وقالت طامعة [illegible]لسلامة : انت حر ياعزيزى ان تصدق [illegible] تشاء . السلام عليكم .

وهمت تريد الخروج فقال لها : الى اين [illegible]حليمة . انك ضيفتي ؟

فما صدقت انها اصبحت مقبوضا عليها حتى ردها الشرطي حارس الباب . فترامت على قدمي حسن تقول : ويحك . هل تريد فضيحة لي ولك .

— اما فضيحتي فقد دامت عشر سنين وانتهت امس . واما فضيحتك فلست انا سببها

— بربك ياحسن . هل تجازي حب [illegible]شر سنين هذا الجزاء

— اني قانع بهذا الجزاء البسيط لك [illegible]متنانا لك لانك تنتالين ابنى . وكان في امكانك ان تحرميه الحياة كما حرمته عطف ابويه

وجعلت تتوسل اليه ان يعطف وان يشفق ولكن حسنا لم يعد يشفق ولم يستطع ان اراد . فاوعز الى الشرطي ان يدخلها الى سجن القسم ريثما تستلمها يد النيابة العمومية

وما ان توارت حليمة في السجن حتى دخلت نازلي متجهمة مقطبة الجبين وقالت : ياحضرة المأمور استغرب ان تسجنوا المرأة سليمة قبل ان تثبت التهمة عليها .

فقال حسن خاشعا : اي تهمة ياهانم

— تهمة ان لها يدا فى مسألة الغلام الذي كان يضطهده محمود جابر فهى تهمة كاذبة كل الكذب

— كيف تعلمين ياسيدتى ؟ انها كاذبة

— ان سليمة اخت منيرة الخادمة التي خدمتني باخلاص صغيرة وكبيرة . فلو كانت اختها موضع شبهة لما كانت تتوسل اليّ ان انقذها من التهمة لئلا تظلم خطأ

— عفوك ياسيدتى . ان سليمة لم تتهم بمسألة الغلام الذى كان يضطهده محمود جابر بل هى متهمة ببيع ابنك لزوجة محمود جابر

فارتعدت نازلي وبهتت لنزول هذا الخبر عليها كالصاعقة وقالت : . لله ماذا تقول ؟

— اقول ان سليمة اخت منيرة اتفقت مع حميدة على بيع ابننا لزوجة محمود جابر ، فكان الولد كابنهما في اول الامر فلما رزقت ابنا جعلت هي وزوجها يضطهدانه

تكاد يا هذا تسمعني خرافة او اسطورة عن الولد الذى عندى الآن . كيف استطيع ان اصدق انه . . .

— صدقى انه ابنك . فقد اعترف جميع المجرمين الذين باعوا الولد والذين اشتروه والذين دفعوا الثمن . وقدأصبحوا كلهم رهن المحاكمة . واثباتا لصدقي تعالى اريك المجرمين .

وقادها بيده الى السجن وفتحه وكان اول من رأت نازلي هي حليمة غريمتها فارتعشت تأثرا . أما حليمة فاغمى عليها من شدة الغيظ اذ رأت كيدها قد ارتد الى نحرها

ثم عاد حسن الى مكتبه وهو يقود نازلي آخذا بيدها المرتعشة وهناك جثا لديها قائلا : لقد رددت لك ابننا افلا استحق مغفرتك ؟

فابتسمت وقالت : تستحق نصف مغفرة لانك رددت نصف [illegible]دي

فقال مستبشرا : و[illegible] لا استحق نصف المغفرة الاخرى ؟

— [illegible] سازى

انى [illegible] [illegible] و[illegible]ك

يانازلي [illegible] [illegible] [illegible] عطوف و[illegible] [illegible] .

وهكذا كان فى آخر الزمان اذ عاد حسن ونازلي متزوجا وجعلا يعنيان بتربية الولد . واما المجرمون جميعهم فعوقبوا بحسب القانون وكانوا عبرة قوم يعقلون

مصر نقولا الحداد

تنبيه : فاتنا ان نذكر ان رواية « ميزان الديونة » التي نشرت في العدد السابق هي من قلم الكاتب الاجتماعي المؤلف الروائي نقولا الحداد [illegible]

نتيجة المسابقة الموسيقية

ستعلن فى العدد القادم من مجلة «مصر الحديثة المصورة» نتيجة المسابقة الموسيقية التي نشرت فى العدد السابع . وقد تلقت المجلة ردودا متعددة عليها وقدمت الى اللجنة الفاحصة لاختيار افضل تلحين

رسم امرأة لها من المزايا أكثر مما امتازت غيرها من السيدات فلك أن تكيل لها من
الثناء كل ما تستطيع بدون أن تخشى خطأ ولهذا لا نرى حاجة للثناء عليها بشيء

ظهر الآن على مسرح السينما كوكبان فنانان
جديدان هما فاي وراي وجاري كوبر وسيظهر
النجم روبرت [illegible] أنهما سيراه معه [illegible] الفاتنة في رواية
«جيش الحكومة» وروايات عديدة أخرى من
روايات بارامونت التي ستعرضها في الفصل المقبل

يلوح على شارل بودى روجرس انه مازال من طلبة المدارس لانه اشباه الذين من سنه مازالوا فى المدرسة وسنراه فى رواية «الاجنحة» التى سيقدمها بارامونت فى الشتاء المقبل وستكون رفيقته فى التمثيل كلارا بو

لطف وظرف وادب

قررت ادارة هذه المجلة رغبة منها في الحصول على الطف النكت المصورة ان تعطى له جائزة قد ها مائة قرش صاغ لصاحب الطف نكتة مصحوبة بالطف رسم في كل عدد وان تعطى جائزة قدرها عشرون قرشا لصاحب الطف نكتة غير مصحوبة برسم

...كي من النمل

الزبون : اعطنى بقرش سكر

صاحب الدكان : (وقد احضر له حق ...كر مكتوبا عليه « فلفل »)

الزبون : لماذا تكتب على الحق « فلفل » ... ان داخله سكر ؟

صاحب المحل : عاشان النمل مايعرفشى ... سكر ياعبيط .

***

...رش الضائع

اشتري رجل بقرش سجاير لرجل آخر ... انها لم تكن من الصنف الذى طلبه ...طر الي رجاعها الى صاحب السجاير الذى ...كن عنده من الصنف المطلوب وقال :

الزبون : اعطنى القرش

صاحب الدكان : قرشك اتخلط فى الفلوس ...راح اعرفه ازاى دلوقت ؟

***

...رس — لماذا وضع على كل حارة اسمها وعلى كل منزل نمره ...

التلميذ — خوفا من اختلافها عند حدوث الزلازل

المنجم — ستصير فقيرا ١٢ سنة ! ..

الرجل — ثم بعد ذلك !! ...

المنجم — تكون قد تعودت على الفقر ...

***

كيف انقذ الفار ؟

الصغير — بابا .. فارسقط في وعاء اللبن

الأب — هل أخرجته منه ؟

الصغير — لا . . رميت القط وراه عاشان يصطاده !

***

وطن الماس

المعلم : اين يكثر الماس يا حسن ؟

التلميذ : فى بنك الرهونات يافندى

***

في جهنم فرح

احدهم : اليوم مات في المدينة عواد وطبال وزمار ومغناوى

الآخر : لاشك ان في جهنم فرح

واور الزلط

العسكري : من فضلك ياسعادة القاضي اكتب للافندي ده مخالفة

القاضى : ليه ؟

العسكرى : لانه كان ماشى على الشمال ومعاه وابور زلط

الافندى : لا والله ياسعادة القاضي دي مراتى اللى كانت ماشية معايا

***

تنكوي

رأى احدهم استاذا معمما في حانة يجرع الخمر مع بغي الى جانبه

فقال لزميل له : اذا كانت العمم بتعمل كده امال الطرابيش تعمل ايه ؟

فباغته المعمم قائلا : تنكوى ! .

***

الاب — ابنتى لاتريد ان تقضي طول حياتها مع رجل احمق

الخطيب — ولهذا السبب انيت اطلب يدها منك

الزبون ــ جرسون ! لقد مضى علي نصف ساعة وانا هنا .
الجارسون ــ لا تزعل يا سيدى لقد مضى علي سنتان

الرجل للمرأه العجوز : تعرفي ياتيجة انت لما لبستي الفستان الموده ده صغرتى ٤٠ سنة ؟

العجوز : ليه يا ابنى لهوانا عمرى كام ! دنا لسه داخله في التلاتين

***

الله يحميكم

المعلم للتلاميذه : فهمتم درس الأفران العاليه؟

احد التلامذه : ايوه يا افندي الله يحميك

***

لا فرشه بلا شعر

سأل رجل صبي كان شعره غير ممشط :

الرجل : لماذا لا تمشط شعرك ؟

الولد : ليس عندي فرشه

الرجل : ولماذا لا تستعمل فرشة ابيك ؟

الولد : ليس عنده فرشة ايضاً .

الرجل : وكيف لا يكون عنده فرشه ؟

الولد : لأن ليس له شعر

***

في عيادة طبيب

الزائرة : يادكتور يادكتور يادكتور !!

الدكتور : نعم ! نعم ! جرا ايه ؟

الزائرة : ابنى بلع فار

الدكتور : ابلعه قط...

الانسان من كاوتشوك

الغلام : اصحيح ياماما أن الانسان خلق من طين ؟

الأم : نعم ياولدى

الغلام : اذن لماذا لا ابوش عندما اشرب او استحمه ؟

الام : لأنى اظن ان هذا الطين من كوتشوك

***

هى ــ لقد انقضى ما بيننا من الحب فعلى كل منا ان يرد للآخر ما اخذه منه
هو ــ اذن فلنبدأ برد القبلات

جواب مقنع

الموظف : والله ياسعادة المدير انا مايمكنيش اعيش بالماهية دى انا واولادى

المدير : يعني تحب حضرتك اشترى لك قزازة سم تموتهم ؟

***

(للعربجى)

الرجل ــ هل تذهب ياشاطر للمحطة لكى تقابل مراتي وتأخذ خمسة قروش ؟

ــ ولكن اذا لم تحضر ؟

ــ اعطيك عشرة قروش

***

ولد اكسبريس

تزوج رجل بفتاة فوجدها غير ما يحب . وبعد اربعة اشهر من زواجهما رزقا مولوداً فسأله بعضهم عن اسمه فقال اكسبريس . . .

***

في جيب زوجها

على : لقد نقت زوجتى أمس كل جيوبي

محمد : وبالطبع عثرت على الماهية وأخذتها

على : ابداً لى كل ماعثرت عليه فردة ...

***

في المنزل

احسان ــ (تعزف على البيانو نغمة شارلستون)

محمود ــ (يرقص على نغمة البيانو في خارج المنزل)

احسان ــ اذهب ياسعيد وسكت الحمار اللى بيرقص .

سعيد ــ (بعد زمن) سكت ياست .

وقع الاختيار في العدد الاضافي الماضي على النكتة التي عنوانها « فوائد الباذنجان » وصاحبها عبد المنعم افندي على عرفه فهو يستحق الجائزة المعلن عنها في ذلك العدد وقدرها عشرون قرشاً . فنرجو من صاحبها ان يرسل الى المجلة عنوانه واضحاً لكى ترسل اليه الجائزة .

تلغراف لا يحتاج لشرح

Télégramme reçu par:

THE EASTERN TELEGRAPH COMPANY, LIMITED.

CAIRO: SHARIA EMAD-EL-DINE.

TEL. ADDRESS: "EASTERN" CAIRO

TELEGRAM RECEIVED *"Via Eastern"*

No.	Clerk's Name and Date.	Time Received.	Remarks.	No.

KOR AKRON 31 5 28

= AMTIR CAIRO =

COURSE D'INDIANAPOLIS 500 MILLES 30 MAI GAGNÉE PAR
LOU MEYER SUR VOITURE MILLER SPECIAL VITESSE MOYENNE
99,48 MILLES A L'HEURE = STOP = GAGNANT ET LES 12
PREMIÈRES VOITURES ARRIVÉES TOUTES ÉQUIPÉES SUR PNEUS
FIRESTONE BALLONS. = FIRESTONE TIRE & RUBBER Co. =

North American Tire Co.

وها هى ترجمة هذا التلغراف :

اكرون (الولايات المتحدة) ١٩٢٨/٥/٣١

امتير مصر

ربح لومابر سباق اندیانا بولیس ٥٠٠ میل ٣٠ مایو
على سيارة ميلر المخصوصة . معدل السرعة ٤٨ ر ٩٩ ميلا فى
الساعة . والسيارة الرابحة والسيارات الاثنا عشرة التى تليها
مجهزة باطارات فايرستون بلون

شركة فايرستون للاطارات والمطاط

The Mark of Quality

شركة الـــكاوتشوك الاميركية الشمالية

٣٣ شارع فؤاد الاول بالقاهرة
تليفون ١٦٥ مدينة

فرع الاسكندرية : ١٣ شارع توفيق
وكالات فرعية في جميع المدن الرئيسية بالقطر المصري